تعلّم وارتقِ

3

كيف نتعلم ديننا؟

دليل عملي لتعلم العلوم الشرعية
وتعليمها للأبناء



زهرة الإسلام

الفهرس

القسم الأول: كيف نتعلم العلوم الشرعية؟

الباب الأول: فضل العلم الشرعي وأهميته.....3

الباب الثاني: كيف نبدأ طلب العلم الشرعي؟.....7

الباب الثالث : العلوم الشرعية التي ينبغي للمسلم معرفتها.....12

الباب الرابع: مصادر تعلم العلوم الشرعية.....22

الباب الخامس: تنظيم برنامج عملي لطلب العلم.....28

الباب السادس: العلم الشرعي وأثره في حياتنا.....36

الباب السابع: الثبات على الدين.....42

الباب الثامن :قواعد وإرشادات لحفظ القرآن الكريم وإتقانه.....49

الباب التاسع :تحديات تواجه طالب العلم الشرعي وكيفية التغلب عليها 56

القسم الثاني: كيف نعلم العلوم الشرعية لأبنائنا؟

الباب الأول : مسؤولية الوالدين في التربية الدينية.....64

الباب الثاني: ماذا نعلم أبناءنا من العلوم الشرعية؟.....71

الباب الثالث: تعليم الأبناء حسب مراحلهم العمرية.....82

الباب الرابع : أساليب ووسائل تعليم الأبناء العلوم الشرعية.....94

الباب الخامس :قواعد وإرشادات لتحفيظ الأبناء القرآن الكريم.....100

الباب السادس : التعامل مع أسئلة الأبناء ومشكلاتهم الدينية.....107

الباب السابع: بناء بيئة إيمانية داخل الأسرة.....114

الباب الثامن : برامج وخطط عملية لتعليم الأبناء.....121

الباب التاسع : نموذج تقييم ومتابعة تعلم الأبناء.....129

الملحق الاول : مصادر موثوقة لتعلم العلوم الشرعية عن بعد.....131

الملحق الثاني :نموذج لتقييم المستوى الشرعي للفرد.....137

الملحق الثالث: جدول مقترح لبرنامج طلب العلم الشرعي الشخصي.....144

القسم الأول: كيف نتعلم العلوم الشرعية؟

الباب الأول: فضل العلم الشرعي وأهميته

أولا: فضل طلب العلم ومكانته في الإسلام

للعلم الشرعي مكانة عظيمة في الإسلام؛ فهو الطريق إلى معرفة الله ودينه، والتمييز بين الحق والباطل، والعبادة على بصيرة.

ومن فضائل العلم:

- أن الله رفع مكانة أهل العلم، قال تعالى: ﴿يرفع الله الذينَ آمَنُوا منكم وَالذينَ أوتوا العِلمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: 11].
- أن طلب العلم من أسباب تيسير طريق الجنة، قال رسول الله ﷺ: «ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة» [رواه مسلم].
- أن العلم النافع من الأعمال التي يبقى أجرها بعد الموت قال ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث:صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» [رواه مسلم].

ثانيًا: لماذا يحتاج كل مسلم إلى العلم الشرعي؟

يحتاج المسلم إلى العلم حتى:

- يعرف العقيدة الصحيحة وما يجب عليه اعتقاده.

- يعبد الله على علم وبصيرة.
- يعرف أحكام الطهارة والصلاة والصيام وغيرها من العبادات التي تلزمه.
- يميز الحلال من الحرام في معاملاته وسلوكه.
- يؤدي حقوق الله وحقوق العباد.
- يحمي نفسه من الشبهات والمفاهيم الخاطئة.
- يربي أبناءه على الدين تربية صحيحة.

تذكر

يجب على المسلم أن يتعلم من أمور دينه ما تصح به عقيدته وعبادته وما يحتاج إليه في حياته، ويتعلم ما يستجد من أحكام بحسب حاجته وظروفه

ثالثًا: الفرق بين العلم النافع والمعلومات العامة

- **العلم الشرعي النافع:** ما يُعرِّف المسلم بدينه، ويعينه على معرفة الحق والعمل به.
- **المعلومات العامة:** معارف متنوعة في العلوم والثقافة والتاريخ وغيرها، وهي مفيدة بحسب موضوعها، لكنها لا تغني عن تعلم الدين.

ولا يكون العلم نافعًا بمجرد جمع المعلومات، بل تظهر ثمرته في فهم صحيح وعمل صالح وسلوك مستقيم.

رابعًا: أثر العلم في الإيمان والسلوك والحياة

يسهم العلم الشرعي في:

- **تقوية الإيمان:** بمعرفة الله وأسمائه وصفاته وآياته.
- **تصحيح العبادة:** بأداء العبادات وفق ما شرعه الله.
- **تهذيب الأخلاق:** بتعلم الصدق والأمانة والرحمة والصبر.
- **تحسين المعاملات:** بمعرفة الحقوق والواجبات وآداب التعامل.
- **حسن اتخاذ القرارات:** بالرجوع إلى أحكام الشرع قبل التصرف.
- **تحقيق الطمأنينة:** بفهم الإيمان والقدر والتوكل على الله.

خامسًا: آداب طالب العلم وأخلاقه

ينبغي لطالب العلم أن يتحلى بالآداب الآتية:

1. الإخلاص لله وطلب العلم ابتغاء مرضاته.
2. التواضع وعدم الكبر على الناس.
3. العمل بما يتعلم قدر استطاعته.
4. احترام العلماء والمعلمين والاستفادة منهم.
5. التثبت من المعلومات قبل نشرها أو نقلها.
6. الصبر والمداومة وعدم استعجال النتائج.
7. حسن السؤال والإنصات والفهم.

8. ترك الجدال والمراء وطلب الشهرة.

9. الاعتراف بعدم العلم فيما لا يعرف.

10. الدعاء لله بالعلم النافع والعمل الصالح.

قال تعالى: ﴿وَقل رَّبِّ زدني عِلْمًا﴾ [طه: 114].

تذكر

- العلم الشرعي ضرورة لكل مسلم، وليس مقتصرًا على العلماء وطلاب العلم المتخصصين.
- يتعلم المسلم ما يحتاج إليه لأداء واجباته واجتناب المحرمات.
- العلم النافع هو الذي يقود إلى الإيمان والعمل الصالح.
- طلب العلم يحتاج إلى إخلاص وتدرج وصبر ومداومة.
- لا بد من الجمع بين التعلم والعمل، حتى تظهر ثمرة العلم في حياة المسلم.

تطبيق عملي:

اكتب ثلاثة أمور تحتاج إلى تعلمها في دينك، وحدد أيها أولى بالبدء، واجعل لها وقتًا ثابتًا في برنامجك الأسبوعي.

الباب الثاني: كيف نبدأ طلب العلم الشرعي؟

لا يحتاج المسلم إلى البدء بقراءة الكتب الكبيرة أو دراسة المسائل المتخصصة، وإنما يبدأ بما يحتاج إليه في دينه، ويتدرج في التعلم وفق خطة واضحة ومصادر موثوقة.

أولا: تصحيح النية والإخلاص لله

- اجعل نيتك من طلب العلم معرفة دين الله والعمل به.
- اطلب العلم لتصحح عبادتك وسلوكك وتنفع نفسك والآخرين.
- ابتعد عن طلب العلم للمباهاة أو الجدال أو الشهرة.
- جدد نيتك باستمرار، واسأل الله الإخلاص والقبول.

قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»

ثانيًا: البدء بالعلم الواجب على كل مسلم

ابدأ بتعلم ما لا يصح إسلامك وعبادتك إلا بمعرفته، ومن ذلك:

1. **العقيدة:** معرفة الله وتوحيده وأركان الإيمان وما يناقض أصل الإيمان.
2. **الطهارة:** أحكام الوضوء والغسل وإزالة النجاسة وما تحتاج إليه من أحكام الطهارة.
3. **الصلاة:** شروطها وأركانها وواجباتها وما يبطلها.

4. **الصيام:** أحكام الصيام وما يفسده والأحكام المتعلقة به.

5. **الزكاة:** أحكامها إذا امتلك المسلم مالًا تجب فيه الزكاة.

6. **الحج والعمرة:** أحكامهما عند العزم على أدائهما.

7. **المعاملات:** أحكام البيع والشراء والديون والعمل وغيرها مما يمارسه المسلم.

8. **حقوق الآخرين:** ما يجب عليه تجاه والديه وأسرته وجيرانه و الناس.

تذكر

يختلف العلم الواجب على المسلم بحسب حاله؛ فالتاجر يتعلم أحكام التجارة التي يمارسها، ومن أراد الزواج يتعلم أحكام الزواج وحقوق الزوجين، ومن وجبت عليه الزكاة يتعلم أحكامها.

ثالثًا: معرفة الفرق بين فرض العين وفرض الكفاية

- **فرض العين:** علم يجب على كل مسلم تعلمه بحسب حاله وحاجته، مثل أحكام الصلاة والطهارة وما يحتاج إليه من العقيدة والعبادات.
- **فرض الكفاية:** علم إذا قام به من يكفي من المسلمين سقط الإثم عن الباقين، مثل التخصص في بعض العلوم الشرعية والافتاء والقضاء.

ولا يعني ذلك أن المسلم يترك التوسع في العلم، بل يتعلم ما يستطيع بعد أداء ما وجب عليه.

رابعًا: التدرج في طلب العلم وعدم الاستعجال

اتبع التدرج الآتي:

1. تعلم أصول العقيدة الصحيحة.
2. تعلم أحكام الطهارة والصلاة والعبادات الأساسية.
3. تعلم القرآن الكريم قراءةً وتدبرًا، وما تحتاج إليه لفهمه.
4. تعلم الأحاديث النبوية الصحيحة ومعانيها.
5. ادرس السيرة النبوية وأخلاق الرسول ﷺ.
6. تعلم أحكام المعاملات والأخلاق والآداب.
7. توسع في العلوم الشرعية بحسب اهتمامك وقدرتك.

ولا تنتقل إلى المسائل المتقدمة قبل فهم الأساسيات، ولا تجعل كثرة الكتب والدروس هدفا على حساب الفهم والعمل.

خامسًا: اختيار المعلم والمصدر الموثوق

عند اختيار من تتعلم منه أو المصدر الذي تعتمد عليه، احرص على:

- سلامة العقيدة والمنهج.
- العلم والتخصص في المجال الذي يدرسه.
- الاستدلال بالقرآن والسنة وفهمهما فهمًا صحيحًا.
- الأمانة في نقل الأقوال والأحاديث.

- توضيح المسائل الخلافية وعدم عرض الرأي المختلف فيه على أنه إجماع.
- الرجوع إلى العلماء المعروفين بالعلم والموثوقية عند المسائل المختلف فيها.

تنبيه: ليس كل ما يُنشر باسم الدين صحيحًا، ولا تكفي شهرة المتحدث أو كثرة متابعيه للحكم على موثوقيته.

سادسًا: أخطاء ينبغي لطالب العلم تجنبها

1. البدء بالمسائل الخلافية قبل تعلم الأساسيات.
2. التنقل المستمر بين المعلمين والكتب دون إكمال ما بدأه.
3. الاعتماد على المقاطع القصيرة وحدها في تعلم الدين.
4. أخذ الأحكام الشرعية من مصادر مجهولة.
5. نشر الأحاديث والفتاوى دون التحقق من صحتها.
6. الدخول في الجدال والمناظرات دون علم.
7. الانشغال بجمع المعلومات وإهمال العمل بها.
8. استعجال التصدر والتعليم قبل التأهل.
9. ترك التعلم بسبب كثرة المعلومات أو بطء التقدم.

تذكر

- ابدأ بالإخلاص وتصحيح النية.
- تعلم ما يجب عليك معرفته أولا.
- راعِ اختلاف الواجبات باختلاف الأحوال.
- تدرج من الأساسيات إلى العلوم الأوسع.
- اختر معلمًا ومصادر موثوقة.
- تجنب التشتت والجدال ونشر المعلومات غير المتحقق منها.

تطبيق عملي:

اكتب قائمة بالعلوم والأحكام التي تحتاج إلى تعلمها، وحدد ما يجب عليك تعلمه الآن، ثم اختر مصدرًا موثوقًا للبدء، ولا تنتقل إلى موضوع جديد قبل فهم الموضوع الحالي ومراجعته.

الباب الثالث: العلوم الشرعية التي ينبغي للمسلم معرفتها

تتنوع العلوم الشرعية التي تعين المسلم على فهم دينه، ومعرفة أحكامه، والعمل به. وليس مطلوبًا من كل مسلم التخصص في جميع هذه العلوم، وإنما يتعلم منها ما يجب عليه، ثم يتوسع بحسب قدرته وحاجته واهتمامه.

أولا: العقيدة والتوحيد

تهتم العقيدة بمعرفة ما يجب اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر.

ومن أهم موضوعاتها:

- توحيد الله وإفراده بالعبادة.
- معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته.
- أركان الإيمان.
- الإيمان بالملائكة والكتب والرسل.
- الإيمان باليوم الآخر والبعث والحساب والجنة والنار.
- الإيمان بالقدر خيره وشره.
- معرفة ما يناقض التوحيد والإيمان.

أهميتها: تصحيح الإيمان، وتحقيق عبادة الله على بصيرة، وحماية المسلم من الاعتقادات الباطلة.

ثانيًا: القرآن الكريم وعلومه

يهتم هذا العلم بتعلم كتاب الله قراءةً وحفظًا وفهمًا وتدبرًا.

ومن موضوعاته:

- القراءة الصحيحة وتعلم أحكام التجويد.
- حفظ القرآن الكريم ومراجعته.
- تدبر الآيات والعمل بها.
- معرفة أسباب النزول.
- معرفة المكي والمدني.
- فهم المحكم والمتشابه.
- التعرف إلى إعجاز القرآن وفضائله.

أهميته: القرآن أصل الهداية والتشريع، وهو مصدر أساسي لمعرفة الدين.

ثالثًا: التفسير

هو العلم الذي يوضح معاني آيات القرآن الكريم، ويعين على فهم مراد الله تعالى بحسب ما قرره أهل العلم.

ومن موضوعاته:

- شرح معاني الآيات والمفردات.
- بيان أسباب النزول.

- توضيح الأحكام والهدايات المستفادة من الآيات.
- التعرف إلى قصص الأنبياء والأمم السابقة الواردة في القرآن.

أهميته: يساعد المسلم على فهم القرآن وتدبره والعمل بتوجيهاته.

رابعًا: الحديث النبوي وعلوم الحديث

يهتم الحديث النبوي بما ورد عن الرسول ﷺ من أقوال وأفعال وتقريرات وصفات.

ومن موضوعاته:

- حفظ الأحاديث النبوية وفهم معانيها.
- معرفة الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة.
- التعرف إلى رواة الحديث.
- فهم أسباب ورود الحديث ودلالاته.
- معرفة شروح الأحاديث وما يستفاد منها.

أهميته: السنة النبوية مصدر أساسي للتشريع، وهي تبين القرآن وتوضح أحكام الدين.

خامسًا: الفقه وأحكام العبادات والمعاملات

هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المتعلقة بأفعال المسلم.

ومن موضوعاته:

- الطهارة والوضوء والغسل.
- الصلاة وأحكامها.
- الصيام والزكاة والحج.
- أحكام الزواج والأسرة.
- البيع والشراء والديون.
- الحقوق والواجبات.
- الأطعمة والأشربة وما يتعلق بالحلال والحرام.

أهميته: يساعد المسلم على أداء عباداته ومعاملاته وفق أحكام الشريعة.

سادسًا: السيرة النبوية

تهتم بدراسة حياة الرسول محمد ﷺ منذ مولده حتى وفاته.

ومن موضوعاتها:

- نسب الرسول ﷺ ونشأته.
- بداية نزول الوحي والدعوة.
- الهجرة إلى المدينة.

- الغزوات والأحداث المهمة.
- صفاته وأخلاقه وتعامله مع الناس.
- مواقفه في التربية والدعوة والصبر.
- وفاته وأهم الدروس المستفادة من سيرته.

أهميتها: التعرف إلى حياة الرسول ﷺ والاقتداء بهديه وأخلاقه.

سابعًا: التاريخ الإسلامي

يهتم بدراسة تاريخ المسلمين وأهم الأحداث والشخصيات التي أسهمت في بناء الحضارة الإسلامية.

ومن موضوعاته:

- عصر الخلفاء الراشدين.
- الدول والعصور الإسلامية.
- الفتوحات الإسلامية.
- سير الصحابة والصحابيات والعلماء.
- إنجازات المسلمين في العلوم والحضارة.
- الأحداث التاريخية المؤثرة في واقع الأمة.

أهميته: فهم تاريخ الأمة، والاستفادة من تجارب السابقين، وتعزيز الهوية الإسلامية.

ثامنًا: الأخلاق والآداب الإسلامية

تهتم بتهذيب سلوك المسلم وتنظيم علاقته بربه وبالناس.

ومن موضوعاتها:

- الصدق والأمانة والإخلاص.
- الصبر والشكر والتواضع.
- الحياء والرحمة والعفو.
- بر الوالدين وصلة الرحم.
- حقوق الجار والضيف.
- آداب الحديث والاستئذان والطعام.
- آداب التعامل مع الآخرين.

أهميتها: تحويل تعاليم الإسلام إلى سلوك عملي في الحياة اليومية.

تاسعًا: أصول الفقه ومقاصد الشريعة

من العلوم التي تساعد على فهم كيفية استنباط الأحكام الشرعية والحكمة العامة من التشريع.

أصول الفقه: القواعد والطرق التي يستعين بها العلماء لاستنباط الأحكام من أدلتها.

مقاصد الشريعة: الغايات والحِكم التي جاءت الشريعة بتحقيقها، ومن أبرزها حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

أهميتها: فهم منهج استنباط الأحكام وحِكم التشريع، وهي من العلوم التي يتوسع فيها طالب العلم بحسب مستواه.

عاشرًا: اللغة العربية وأهميتها في فهم الدين

تساعد اللغة العربية على فهم القرآن والسنة والنصوص الشرعية.

ومن موضوعاتها:

- النحو والصرف.
- المفردات ومعاني الكلمات.
- البلاغة وأساليب التعبير.
- فهم دلالات الألفاظ والتراكيب.

أهميتها: تعين على فهم النصوص الشرعية فهمًا أدق، وتجنب الخطأ في تفسيرها.

الحادي عشر: تزكية النفس وإصلاح القلب

تهتم بتربية النفس على الإيمان والفضائل، والتخلص من أمراض القلوب والأخلاق.

ومن موضوعاتها:

- الإخلاص ومراقبة الله.
- التوبة والاستغفار.

- التوكل والرضا والصبر.
- محاسبة النفس.
- علاج الكبر والحسد والرياء.
- مجاهدة الهوى والشهوات.
- المحافظة على الطاعات.

أهميتها: إصلاح الباطن والسلوك، وتقوية الصلة بالله تعالى.

الثاني عشر: فقه الواقع والقضايا المعاصرة

يهتم بفهم النوازل والقضايا المستجدة، ومعرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بها بالرجوع إلى أهل العلم المختصين.

ومن موضوعاته:

- المعاملات المالية الحديثة.
- القضايا الطبية المعاصرة.
- التعامل مع التكنولوجيا والوسائل الرقمية.
- القضايا الأسرية والاجتماعية المستجدة.
- النوازل التي تحتاج إلى اجتهاد شرعي.

أهميته: مساعدة المسلم على التعامل مع المستجدات وفق أحكام الإسلام، دون إصدار الأحكام بغير علم.

ما الذي يجب على المسلم تعلمه من هذه العلوم؟

يمكن تقسيم التعلم إلى ثلاثة مستويات:

1. ما يجب على كل مسلم تعلمه:

- أصول العقيدة والإيمان.
- أحكام العبادات التي تلزمه.
- الأحكام المتعلقة بمعاملاته وأحواله.
- ما يحتاج إليه من الحلال والحرام والأخلاق والحقوق.
- القدر الذي يصحح قراءته للقرآن وأداء ما وجب عليه.

2. ما يتوسع فيه بحسب القدرة والحاجة:

- التوسع في التفسير والحديث والسيرة.
- دراسة أبواب الفقه المختلفة.
- تعلم اللغة العربية.
- التعمق في تزكية النفس والأخلاق.
- دراسة التاريخ الإسلامي والقضايا المعاصرة.

3. العلوم التخصصية:

- التخصص في التفسير وعلوم القرآن.
- التخصص في الحديث وعلومه.

- التخصص في الفقه وأصوله.
- التخصص في العقيدة.
- التخصص في الفتوى والقضاء والبحث الشرعي.

وهذه المجالات تحتاج إلى دراسة منظمة وتدرج وتلقي العلم على أهل الاختصاص.

تذكر

- العلوم الشرعية متكاملة، ويعين بعضها على فهم بعض.
- العقيدة والعبادات وما يحتاج إليه المسلم في حياته من أولويات التعلم.
- لا يشترط أن يتخصص كل مسلم في جميع العلوم.
- يتوسع المسلم بحسب قدرته وحاجته.
- المسائل التخصصية يرجع فيها إلى أهل العلم.

تطبيق عملي:

راجع أقسام العلوم الشرعية السابقة، وحدد:

1. العلوم التي تحتاج إلى تعلم أساسياتها.
2. العلوم التي ترغب في التوسع فيها.
3. المجال الذي قد ترغب في التخصص فيه مستقبلًا.

الباب الرابع: مصادر تعلم العلوم الشرعية

تعددت وسائل تعلم العلوم الشرعية، وأصبح الوصول إلى الكتب و الدروس والمحاضرات أسهل من قبل. لكن المهم ليس كثرة المصادر، بل اختيار المصادر الصحيحة المناسبة للمستوى، والتعلم منها بطريقة منظمة.

أولا: القرآن الكريم وكتب التفسير

- القرآن الكريم هو المصدر الأول للهداية والتشريع.
- احرص على القراءة الصحيحة، والحفظ والمراجعة والتدبر.
- استعِن بكتب التفسير الموثوقة لفهم معاني الآيات.
- اختر تفسيرًا يناسب مستواك، ولا تبدأ بالمراجع المطولة إذا كنت مبتدئًا.

ثانيًا: كتب الحديث وشروحها

- ابدأ بالأحاديث الصحيحة المختارة التي تجمع أبواب الإيمان والعبادات والأخلاق.
- تعلم معاني الأحاديث وما تدل عليه من أحكام وآداب.
- لا تعتمد على أي حديث قبل التحقق من صحته.
- استعِن بالشروح المعتمدة لفهم الأحاديث.

ثالثًا: كتب العقيدة

ابدأ بالكتب التي توضح أصول الإيمان والتوحيد بأسلوب واضح، مع شرح موثوق عند الحاجة.

رابعًا: كتب الفقه

- اختر كتابًا مناسبًا للمذهب الفقهي أو المنهج الذي تتعلم عليه.
- ابدأ بأحكام الطهارة والصلاة والصيام.
- تعلم أحكام المعاملات التي تحتاج إليها في حياتك.
- لا تتنقل بين أقوال الفقهاء دون فهم أو علم.

خامسًا: كتب السيرة والتاريخ الإسلامي

اختر كتباً تساعدك على معرفة سيرة الرسول ﷺ وتعرفك بالصحابة ،وتعرفك بتاريخ الأمة الإسلامية

سادسًا: العلماء وطلب العلم على أيديهم

التعلم على أيدي العلماء والمعلمين المؤهلين من أهم وسائل ضبط العلم وفهمه.

احرص على:

- اختيار معلم معروف بالعلم والأمانة.
- حضور الدروس المنتظمة.

- السؤال عما يصعب فهمه.
- مراجعة ما تعلمته مع المعلم.
- عدم الاكتفاء بالمقاطع المتفرقة عند دراسة المسائل المتخصصة.

سابعًا: الدروس والمحاضرات والدورات العلمية

يمكن الاستفادة من:

- دروس المساجد والمراكز العلمية الموثوقة.
- الدورات الشرعية المنظمة.
- الشروح الصوتية والمرئية للكتب.
- البرامج العلمية التي تقدم مراحل متدرجة في التعلم.

والأفضل اختيار دورة ذات منهج واضح، ومتابعتها حتى النهاية بدلا من التنقل العشوائي بين الدورات.

ثامنًا: المنصات الإلكترونية الموثوقة

يمكن استخدام الإنترنت للوصول إلى الكتب والدروس والفتاوى، مع التأكد من مصدرها.

ويوجد ملحق فى نهاية الكتاب يضم عدد من مصادر التعليم عن بعد

تاسعًا: كيف نتحقق من صحة المعلومة الدينية؟

قبل قبول المعلومة أو نشرها:

1. تحقق من الآية القرآنية واسم السورة ورقم الآية.
2. تحقق من مصدر الحديث ودرجته.
3. ارجع إلى كتاب أو عالم موثوق في المسائل الشرعية.
4. ميّز بين الحكم المتفق عليه والمسألة المختلف فيها.
5. لا تعتمد على صورة أو منشور مجهول المصدر.
6. لا تنقل فتوى دون معرفة السؤال والظروف التي صدرت بشأنها.
7. عند تعارض الأقوال أو صعوبة المسألة، اسأل أهل العلم.

عاشرًا: فقه الاختلاف والتعامل مع المسائل الخلافية

قد تختلف أقوال العلماء في بعض المسائل الفقهية بسبب اختلاف الأدلة أو طرق فهمها والاستنباط منها.

وعلى طالب العلم أن:

- يعرف أن وجود الخلاف لا يعني أن جميع الأقوال صحيحة بالضرورة.
- يحترم العلماء ولا يسيء إليهم بسبب اختلاف اجتهاداتهم.
- لا يتعصب لرأي دون دليل.

- لا يتتبع الرخص لمجرد اختيار الأسهل.
- يرجع إلى أهل العلم الموثوقين فيما يشكل عليه.
- يميز بين المسائل القطعية والمسائل الاجتهادية.

الحادي عشر: كيف تختار الكتاب أو المصدر المناسب لمستواك؟

للمبتدئ:

- اختر الكتب المختصرة الواضحة.
- ابدأ بموضوع واحد في كل مرة.
- استعِن بشرح موثوق عند الحاجة.

للمتوسط:

- انتقل إلى الكتب الأوسع.
- ادرس المتون وشروحها بصورة منظمة.
- قارن بين المعلومات من مصادر علمية معتمدة.

للمتقدم:

- ادرس المراجع الأصلية والمتخصصة.
- اهتم بأصول الاستدلال والتخريج والتحقيق.
- لا تستقل بالفتوى أو الترجيح قبل التأهل العلمي.

تذكر

- القرآن والسنة هما أصل مصادر التشريع.
- اختر الكتب المناسبة لمستواك، ولا تبدأ بالمراجع المتقدمة.
- التعلم على أيدي أهل العلم يعين على الفهم الصحيح.
- استفد من الدروس والمنصات الإلكترونية الموثوقة.
- تحقق من صحة المعلومات قبل نشرها.
- تعامل مع الخلاف العلمي بأدب وإنصاف.

تطبيق عملي:

اختر مصدرًا موثوقًا لكل علم تحتاج إلى تعلمه، واكتب اسم الكتاب أو الدورة أو المعلم الذي ستبدأ به، ثم التزم بمصدر واضح حتى تنهي المرحلة المقررة منه.

الباب الخامس: تنظيم برنامج عملي لطلب العلم

طلب العلم يحتاج إلى تنظيم واستمرار، وليس المقصود أن يقضي المسلم ساعات طويلة يوميًا في الدراسة، بل أن يضع برنامجًا يناسب ظروفه، ويستطيع المحافظة عليه.

أولًا: كيف نحدد مستوانا العلمي؟

قبل وضع خطة التعلم، حدد مستواك من خلال الأسئلة الآتية:

- هل تعرف أصول العقيدة وأركان الإيمان؟
- هل تستطيع أداء الوضوء والصلاة بصورة صحيحة؟
- هل تعرف أحكام العبادات التي تجب عليك؟
- هل تقرأ القرآن قراءة صحيحة؟
- هل تعرف معاني الأحاديث الأساسية؟
- هل لديك معرفة بالسيرة النبوية وأخلاق الرسول ﷺ؟
- هل تستطيع التمييز بين المصادر الدينية الموثوقة وغير الموثوقة؟

بعد الإجابة، حدد الموضوعات التي تحتاج إلى تعلمها، ولا تنتقل إلى دراسة المتقدم قبل إتقان الأساسيات.

ثانيًا: كيف نضع خطة للتعلم؟

ضع خطة واضحة تتضمن:

1. **الهدف**: حدد ما تريد تعلمه، مثل إتقان أحكام الصلاة أو دراسة العقيدة.

2. **الموضوعات**: قسم العلم إلى موضوعات صغيرة مرتبة.

3. **المصدر**: اختر كتابًا أو دورة أو معلمًا موثوقًا.

4. **الوقت**: حدد وقتًا ثابتًا يناسب ظروفك.

5. **المراجعة**: خصص وقتًا لمراجعة ما تعلمته.

6. **التقييم**: تابع تقدمك وعدّل خطتك عند الحاجة.

ثالثًا: ترتيب الأولويات

رتب تعلمك وفق الأولويات الآتية:

1. تصحيح العقيدة ومعرفة أصول الإيمان.
2. تعلم الطهارة والصلاة وسائر العبادات الواجبة بحسب حالك.
3. تعلم أحكام الحلال والحرام فيما تمارسه في حياتك.
4. تعلم القرآن الكريم وتفسيره والسنة النبوية.
5. دراسة السيرة والأخلاق والآداب الإسلامية.
6. التوسع في بقية العلوم الشرعية بحسب القدرة والاهتمام.

ولا تنشغل بالتوسع في المسائل غير الضرورية قبل تعلم ما يجب عليك.

رابعًا: تنظيم وقت القراءة والاستماع والمراجعة

يمكن تقسيم وقت التعلم إلى:

- قراءة كتاب شرعي مناسب للمستوى.
- الاستماع إلى درس أو شرح علمي موثوق.
- قراءة القرآن وتفسير بعض آياته.
- مراجعة المعلومات السابقة.
- تطبيق ما تعلمته في حياتك.

ويمكن التعلم يوميًا أو في أيام محددة أسبوعيًا، بحسب ظروفك والتزاماتك.

خامسًا: تدوين الفوائد وتلخيص المعلومات

يساعد التدوين على تثبيت العلم وتنظيمه.

احرص على:

- تخصيص دفتر أو ملف لكل علم.
- كتابة عنوان الموضوع وأهم النقاط.
- تسجيل الأدلة الشرعية ومصادرها.
- تدوين المسائل التي تحتاج إلى سؤال أهل العلم عنها.

- كتابة الفوائد العملية التي يمكن تطبيقها.
- تلخيص الدروس بأسلوبك دون تغيير المعنى.
- ولا تجعل التدوين يشغلك عن الفهم والاستيعاب.

سادسًا: المراجعة والتثبيت

لا يكفي الاستماع أو القراءة مرة واحدة، بل يحتاج العلم إلى مراجعة مستمرة.

ومن وسائل التثبيت:

- مراجعة الدرس بعد الانتهاء منه.
- تلخيص أهم النقاط من الذاكرة.
- تكرار قراءة المعلومات المهمة.
- اختبار النفس بأسئلة قصيرة.
- ربط المعلومات الجديدة بما سبق تعلمه.
- مراجعة الآيات والأحاديث وحفظ ما تيسر منها.

سابعًا: الاستمرار وعدم الانقطاع

للمحافظة على طلب العلم:

- ابدأ ببرنامج تستطيع الالتزام به.

- لا تحمل نفسك أكثر من طاقتها.
- اجعل لك حدًا أدنى من التعلم تحافظ عليه.
- لا تتوقف بسبب الانشغال المؤقت، بل عد إلى برنامجك عند زواله.
- اختر أهدافا واضحة وقابلة للتحقيق.
- تذكر أن القليل المستمر خير من الكثير المنقطع.

قال رسول الله ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل» [متفق عليه].

ثامنًا: الاستفادة من أوقات الفراغ

يمكن استثمار الأوقات المتاحة في:

- الاستماع إلى درس علمي أثناء أداء بعض الأعمال المناسبة لذلك.
- قراءة صفحات من كتاب نافع.
- مراجعة محفوظات القرآن والأحاديث.
- الاستفادة من أوقات الانتظار في المراجعة.
- متابعة دورة علمية منظمة.

مع مراعاة أن بعض العلوم تحتاج إلى تركيز وتفرغ، فلا يكون الاستماع العابر بديلا عن الدراسة والفهم.

تاسعًا: تقييم التقدم وتطوير الخطة

راجع برنامجك بصورة دورية، واسأل نفسك:

- ما الموضوعات التي أنهيت تعلمها؟
- ما المعلومات التي فهمتها وأصبحت قادرًا على تطبيقها؟
- ما الموضوعات التي تحتاج إلى مراجعة؟
- هل المصدر الذي أتعلم منه مناسب؟
- هل الوقت المخصص للتعلم كافٍ؟
- ما الخطوة التالية في خطتي؟

وعدّل البرنامج وفق النتائج، ولا تنتقل إلى مرحلة جديدة لمجرد إنهاء عدد من الصفحات دون فهم.

تذكر

- حدد مستواك قبل البدء.
- ضع أهدافًا واضحة وخطة قابلة للتنفيذ.
- ابدأ بالأولويات الشرعية.
- نظم وقت القراءة والاستماع والمراجعة.
- دون الفوائد المهمة وراجعها باستمرار.
- استثمر أوقات الفراغ دون إهمال الفهم.
- قيّم تقدمك وطوّر خطتك.
- حافظ على الاستمرار ولو بالقليل.

تطبيق عملي:

أنشئ جدولا أسبوعيًا خاصًا بك، واكتب فيه:

1. العلم الذي ستدرسه.
2. المصدر الذي ستعتمد عليه.
3. الوقت المخصص للتعلم.
4. ما أنجزته وما تحتاج إلى مراجعته.

واجعل خطتك واقعية وقابلة للاستمرار..

ملخص للخطوات العملية للبدء في طلب العلم

- تصحيح النية وإخلاص التعلم لله.
- تحديد المستوى العلمي الحالي.
- البدء بالعلوم الواجبة على المسلم.
- اختيار كتاب مناسب للمبتدئ في كل علم.
- الاستعانة بشرح عالم موثوق.
- تخصيص وقت ثابت للتعلم.
- تدوين الفوائد والمعلومات المهمة.
- مراجعة ما تم تعلمه.
- تطبيق العلم في الحياة.
- التدرج وعدم الانتقال إلى المستويات المتقدمة قبل فهم الأساسيات.

الباب السادس: العلم الشرعي وأثره في حياتنا

أولًا: تحويل العلم إلى عمل

لكي ينتفع المسلم بما يتعلمه، ينبغي أن:

- يستحضر أن الغاية من العلم العمل بما يرضي الله.
- يطبق الأحكام التي تعلمها في حياته.
- يبدأ بما يستطيع، ويتدرج في إصلاح نفسه.
- يراجع سلوكه في ضوء ما تعلمه.
- لا يؤجل العمل بالعلم بحجة أنه ما زال يتعلم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تقولون ما لا تفعلونَ ۝ كبُر مقتا عِندَ اللّه أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ [الصف: 2-3].

ثانيًا: أثر العلم في العبادات

يساعد العلم الشرعي المسلم على:

- أداء الصلاة بصورة صحيحة والمحافظة عليها.
- إتقان أحكام الطهارة.
- صيام رمضان وفق الأحكام الشرعية.
- إخراج الزكاة عند وجوبها.

- أداء الحج والعمرة وفق أحكامهما.
- المحافظة على الفرائض والنوافل.
- فهم الأذكار والأدعية واستحضار معانيها.

الغاية: أن تكون العبادة صحيحة، قائمة على العلم والإخلاص والمتابعة.

ثالثًا: أثر العلم في الأخلاق والمعاملات

يظهر أثر العلم في:

- الصدق والوفاء بالعهود.
- الأمانة في الأقوال والأعمال.
- ترك الغش والخداع والظلم.
- حفظ اللسان من الكذب والغيبة والنميمة.
- العدل والرحمة والإحسان.
- احترام حقوق الآخرين.
- الالتزام بأحكام البيع والشراء وسائر المعاملات.

رابعًا: أثر العلم في التعامل مع الأسرة والمجتمع

يعلم العلم الشرعي المسلم حقوقه وواجباته تجاه الآخرين، ومن ذلك:

داخل الأسرة:

- بر الوالدين والإحسان إليهما.
- حسن معاملة الزوج أو الزوجة.
- تربية الأبناء على الدين والأخلاق.
- صلة الرحم والتعاون بين أفراد الأسرة.

في المجتمع:

- الإحسان إلى الجيران.
- احترام حقوق الناس.
- مساعدة المحتاجين.
- الوفاء بالمسؤوليات والأمانات.
- نشر الخير والإصلاح بين الناس.

خامسًا: مراقبة الله في السر والعلن

من ثمرات العلم معرفة أن الله مطلع على أعمال العباد، مما يعين المسلم على:

- الإخلاص في العبادة والعمل.
- اجتناب المعاصي في الخلوات.

- أداء الأمانات ولو لم يراقبه أحد.
- مراقبة أقواله وتصرفاته.
- استحضار الحساب والجزاء.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: 4].

سادسًا: محاسبة النفس وتصحيح الأخطاء

ينبغي للمسلم أن يراجع نفسه باستمرار، ومن وسائل ذلك:

- محاسبة النفس على التقصير في الواجبات.
- الاعتراف بالخطأ وعدم تبريره.
- التوبة والاستغفار عند الوقوع في الذنب.
- رد الحقوق إلى أصحابها.
- إصلاح السلوك الذي تعلم أنه مخالف للشرع.
- وضع خطوات عملية لتجنب تكرار الخطأ.

ولا تعني محاسبة النفس اليأس أو جلد الذات، بل تعني التعرف إلى التقصير والعمل على إصلاحه.

سابعًا: كيف ننقل العلم للآخرين دون أن نتكلم بغير علم؟

نشر العلم النافع من الأعمال العظيمة، لكن يجب أن يكون على بصيرة.

احرص على:

- نقل المعلومات التي تأكدت من صحتها.
- الالتزام بنصوص القرآن والسنة عند نقلها.
- ذكر مصدر المعلومة عند الحاجة.
- عدم الإفتاء فيما لا تعلم.
- التفريق بين رأيك الشخصي والحكم الشرعي.
- عدم الجزم في المسائل الخلافية دون معرفة.
- إحالة الأسئلة المتخصصة إلى أهل العلم.
- اختيار الأسلوب المناسب للشخص الذي تخاطبه.
- قال رسول الله ﷺ: «بلِّغوا عني ولو آية» [رواه البخاري]. وهذا لا يعني الكلام بغير علم، بل تبليغ ما ثبت وعُلم على وجهه الصحيح.

ثامنًا: أهمية التدرج والتوازن بين التعلم والعمل

- لا تنتظر حتى تتعلم كل شيء لتبدأ العمل بما تعلمته.

- طبق كل حكم أو توجيه شرعي تعرفه وتحتاج إليه.
- لا تجعل كثرة الدروس سببًا في إهمال الواجبات.
- واصل التعلم مع الاستمرار في العمل الصالح.
- إذا اكتشفت خطأ في عبادتك أو سلوكك، فصححه فورًا بحسب استطاعتك.

تذكر

- الغاية من العلم الشرعي العمل به.
- يظهر أثر العلم في العقيدة والعبادات والأخلاق والمعاملات.
- مراقبة الله ومحاسبة النفس من ثمرات العلم النافع.
- ينبغي أن يظهر أثر العلم في تعامل المسلم مع أسرته ومجتمعه.
- يجوز نشر العلم الذي ثبتت صحته وفُهم على وجهه، ولا يجوز الكلام في الدين بغير علم.
- التوازن مطلوب بين التعلم والعمل.

تطبيق عملي: اختر ثلاثة أمور تعلمتها من قبل، أحدها في العبادة، و الثاني في الأخلاق، والثالث في المعاملات، واكتب كيف ستطبق كل واحد منها في حياتك اليومية.

الباب السابع: الثبات على الدين

أولًا: أهمية الثبات على الدين

الثبات على طاعة الله والاستقامة على شرعه من أعظم ما يسعى إليه المسلم؛ فليس المهم أن يبدأ طريق الطاعة فقط، بل أن يستمر عليه حتى يلقى الله.

قال تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [الأحقاف: 13].

ومن ثمرات الثبات:

- المحافظة على الإيمان والطاعات.
- مقاومة المعاصي والابتعاد عن أسبابها.
- الشعور بالطمأنينة والأنس بالقرب من الله.
- حسن العاقبة والفوز برضا الله ورحمته.

ثانيًا: المحافظة على الطاعات

من أهم وسائل الثبات:

- المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها.
- المداومة على قراءة القرآن.
- المحافظة على الأذكار والأدعية.

- أداء الفرائض والابتعاد عن المحرمات.
- الإكثار من النوافل بحسب الاستطاعة.
- المحافظة على التوبة والاستغفار.

ثالثًا: مجاهدة النفس والهوى

تحتاج النفس إلى تربية ومجاهدة حتى تستقيم على طاعة الله.

ومن وسائل ذلك:

- مخالفة الهوى إذا دعا إلى معصية.
- الابتعاد عن العادات والسلوكيات المحرمة.
- الصبر على الطاعات وإن شقت على النفس.
- تجنب التسويف وتأجيل التوبة والعمل الصالح.
- محاسبة النفس عند التقصير.
- الاستعانة بالله وعدم الاعتماد على القوة الشخصية وحدها.

رابعًا: التعامل مع الفتن والشهوات

يتعرض المسلم لفتن قد تضعف إيمانه أو تدفعه إلى المعصية.

ومن وسائل الوقاية:

- غض البصر وحفظ السمع واللسان.
- الابتعاد عن المحتوى المحرم والمثير للفتن.
- عدم متابعة ما يزين المعصية أو يهون من شأنها.
- تجنب الأماكن والرفقة التي تعين على الحرام.
- شغل الوقت بما ينفع.
- المسارعة إلى التوبة عند الوقوع في الذنب.

خامسًا: التعامل مع الشبهات

الشبهات هي الأمور التي يلتبس فيها الحق بالباطل، وقد تؤثر في اعتقاد المسلم إذا لم يتعامل معها بعلم.

وللتعامل معها:

1. لا تتلقّ الشبهات من مصادر مجهولة أو غير متخصصة.
2. لا تتعجل في تصديق ما تسمع أو تقرأ.
3. ارجع إلى القرآن والسنة وشروح العلماء الموثوقين.
4. اسأل أهل العلم فيما يصعب عليك فهمه.
5. لا تدخل في مناظرات لا تملك أدواتها العلمية.
6. لا تجعل كثرة الشبهات التي تصادفك سببًا في اضطرابك أو تركك للتعلم.

سادسًا: أثر الصحبة الصالحة

للصحبة أثر كبير في سلوك الإنسان واستقامته.

احرص على:

- مصاحبة من يعينك على الطاعة ويذكرك بالله.
- حضور مجالس العلم والذكر.
- الابتعاد عن رفقة السوء التي تشجع على المعاصي.
- اختيار من تتبادل معهم النصيحة والتعاون على الخير.
- أن تكون أنت أيضًا صاحبًا صالحًا لغيرك.
- قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» [رواه أبو داود والترمذي، وحسنه الترمذي].

سابعًا: الاستفادة من الوقت والابتعاد عن الملهيات

الوقت من أعظم نعم الله، وإضاعته في الملهيات قد تؤدي إلى ضعف الهمة والتقصير.

ومن وسائل حسن استثماره:

- تنظيم أوقات العبادات والتعلم والعمل.
- تقليل الاستخدام غير الضروري للهاتف.
- الابتعاد عن التصفح العشوائي والمحتوى الضار.

- تخصيص وقت للقرآن والذكر وطلب العلم.
- ممارسة الأعمال النافعة والرياضة المباحة.
- استثمار أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع.

ثامنًا: الثبات عند الفتور وضعف الهمة

قد يشعر المسلم أحيانًا بضعف الرغبة في العبادة أو التعلم، وهذا يحتاج إلى معالجة لا إلى استسلام.

ومن الوسائل المعينة:

- المحافظة على الفرائض وعدم التفريط فيها.
- البدء بالأعمال اليسيرة التي تستطيع المداومة عليها.
- تذكر فضل الطاعة وعاقبة التقصير.
- قراءة القرآن بتدبر.
- الدعاء والاستعانة بالله.
- الابتعاد عن أسباب الفتور والمعاصي.
- تجديد النية وتذكر الغاية من العبادة.
- عدم اليأس عند التقصير، بل العودة إلى الطاعة والتوبة.

تاسعًا: وسائل زيادة الإيمان وتجديده

- تدبر القرآن الكريم.
- التفكر في خلق الله ونعمائه.
- قراءة السيرة النبوية وسير الصالحين.
- حضور مجالس العلم والذكر.
- الإكثار من ذكر الله والاستغفار.
- الدعاء ومناجاة الله.
- صحبة الصالحين.
- الإحسان إلى الناس والصدقة وأعمال البر.

عاشرًا: الاستعانة بالله والدعاء بالثبات

لا يثبت المسلم بقوته وحدها، بل يحتاج دائمًا إلى توفيق الله وهدايته.

ومن الأدعية النبوية:

- «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك»
- «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

فليكثر المسلم من الدعاء بالهداية والثبات وحسن الخاتمة.

تذكر

- الثبات على الدين يحتاج إلى صبر ومجاهدة ومداومة.
- المحافظة على الفرائض أساس الاستقامة.
- مجاهدة النفس والابتعاد عن أسباب الفتن من وسائل الوقاية.
- الصحبة الصالحة ومجالس العلم تعين على الثبات.
- ينبغي التعامل مع الشبهات بالعلم والرجوع إلى أهل الاختصاص.
- الفتور لا ينبغي أن يؤدي إلى ترك الطاعات أو اليأس.
- الدعاء والاستعانة باللّٰه من أعظم أسباب الثبات.

تطبيق عملي:

ضع لنفسك برنامجًا أسبوعيًا للثبات، يتضمن المحافظة على الفرائض، وورِدًا من القرآن، وأذكارًا يومية، ومجلس علم، ووسيلة واحدة للتقليل من معصية أو ملهٍ يشغلك عن الطاعة.

الباب الثامن :قواعد وإرشادات لحفظ القرآن الكريم وإتقانه

حفظ القرآن الكريم من أجلّ الأعمال، وهو يحتاج إلى إخلاص النية، والصبر، والاستمرار، وحسن تنظيم الوقت، مع الاهتمام بصحة التلاوة والمراجعة.

أولًا: قواعد أساسية قبل البدء

1. **إخلاص النية:** اجعل حفظ القرآن ابتغاء مرضاة الله، لا للمباهاة أو طلب المدح.
2. **تصحيح التلاوة:** تعلم مخارج الحروف وأحكام التجويد الأساسية على يد معلم متقن قبل التوسع في الحفظ.
3. **اختيار مصحف واحد:** استخدم مصحفًا ثابتًا؛ ليسهل عليك تذكر مواضع الآيات وصفحاتها.
4. **اختيار وقت مناسب:** حدد وقتًا تكون فيه أكثر نشاطًا وتركيزًا، ويُفضّل أن يكون بعيدًا عن المشتتات.
5. **تحديد مقدار واقعي:** ابدأ بقدر تستطيع المحافظة عليه يوميًا، ولو كان قليلًا.
6. **التدرج:** لا تنتقل إلى مقدار أكبر قبل إتقان المقدار السابق.

ثانيًا: الطريقة العملية لحفظ الآيات

1. اقرأ الآيات قراءة صحيحة من المصحف.
2. استمع إلى تلاوتها من قارئ متقن.
3. اقرأ الآية الأولى عدة مرات مع النظر في المصحف.
4. أغلق المصحف وكرر الآية غيبًا حتى تتقنها.
5. انتقل إلى الآية التالية بالطريقة نفسها.
6. اربط الآيات بعضها ببعض، وكررها متتابعة.
7. اختبر حفظك بتسميع المقطع كاملًا دون نظر.
8. راجع مواضع التشابه بين الآيات حتى لا تختلط عليك.

ثالثًا: قواعد تثبيت الحفظ

- لا تجعل هدفك إنهاء أكبر قدر من القرآن، بل إتقان ما تحفظه.
- لا تنتقل إلى حفظ جديد إذا كان السابق ضعيفًا.
- راجع الحفظ القديم يوميًا قبل إضافة الجديد أو بعده.
- سمّع ما تحفظه لشخص متقن إن أمكن.
- استخدم التسميع الذاتي بتسجيل صوتك ومراجعته.
- اربط بداية كل مقطع بنهاية المقطع السابق.
- راجع الآيات المتشابهة بصورة خاصة.

- احرص على قراءة محفوظك في الصلاة إذا كنت متقنًا له.

رابعًا: تنظيم الحفظ والمراجعة

اجعل برنامجك اليومي يتكون من ثلاثة أجزاء:

1. **الحفظ الجديد**
   - مقدار جديد يناسب قدرتك ووقتك.
   - تكرار الآيات حتى تثبت.
   - ربط الآيات الجديدة بعضها ببعض.
2. **مراجعة الحفظ القريب**
   - مراجعة ما حفظته في الأيام السابقة.
   - التأكد من عدم وجود أخطاء أو نسيان.
3. **مراجعة الحفظ القديم**
   - تخصيص جزء ثابت لمراجعة المحفوظ السابق.
   - تقسيم المحفوظ على أيام الأسبوع.
   - زيادة المراجعة عند الشعور بضعف التثبيت.

خامسًا: وسائل تساعد على الحفظ

- لاستماع المتكرر إلى قارئ متقن.
- القراءة بصوت مسموع مع مراعاة أحكام التلاوة.

• فهم المعنى العام للآيات بالرجوع إلى تفسير موثوق.

• كتابة الآيات لمن تساعده الكتابة على التذكر.

• استخدام المصحف المعلم أو التطبيقات القرآنية الموثوقة.

• التسميع لشخص آخر.

• الربط بين الآيات ومعانيها موضوعاتها.

سادسًا: أخطاء ينبغي تجنبها

1. الإسراع في الحفظ دون تصحيح التلاوة.
2. حفظ مقادير كبيرة لا تسمح القدرة بمراجعتها.
3. إهمال المحفوظ القديم عند البدء في الجديد.
4. تغيير المصحف باستمرار.
5. الاعتماد على الاستماع وحده دون قراءة وتسميع.
6. الانتقال بين السور دون إتقان الربط بين الآيات.
7. الانقطاع الطويل عن المراجعة.
8. مقارنة النفس بالآخرين في مقدار الحفظ وسرعته.
9. اليأس عند النسيان أو الخطأ؛ فالمراجعة جزء أساسي من رحلة الحفظ.

سابعًا: كيف نتعامل مع النسيان وضعف الحفظ؟

- النسيان أمر قد يحدث، ولا يعني الفشل أو عدم القدرة على الحفظ.
- ارجع إلى الموضع الذي ضعفت فيه وكرره.
- قلل مقدار الحفظ الجديد مؤقتًا إذا تراكم عليك المحفوظ الضعيف.
- زد وقت المراجعة حتى يستقر الحفظ.
- غيّر وقت الحفظ إذا لاحظت ضعف التركيز.
- لا تجعل التعثر سببًا لترك القرآن.

ثامنًا: آداب حامل القرآن

- الإخلاص لله تعالى.
- تعظيم كلام الله واحترام المصحف.
- العمل بالقرآن والتحلي بأخلاقه.
- التواضع وعدم التفاخر بالحفظ.
- المحافظة على التلاوة والمراجعة.
- تعليم القرآن للآخرين برفق وإخلاص.
- التحلي بالصبر وحسن الخلق.

قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». رواه البخاري.

وقال ﷺ: «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها». متفق عليه.

تاسعا: نصائح للاستمرار في حفظ القرآن

- اجعل لك وردًا ثابتًا لا تتركه دون عذر.
- ابدأ بالقليل الذي تستطيع الاستمرار عليه.
- احتفل بتقدمك دون مقارنة نفسك بالآخرين.
- اطلب المساعدة عند صعوبة آية أو موضع متشابه.
- اجعل لك رفيقًا أو معلمًا يعينك على المراجعة.
- تذكر أن إتقان المحفوظ والمحافظة عليه أهم من سرعة ختم الحفظ.

تذكر

حفظ القرآن رحلة مستمرة تقوم على صحة التلاوة، والحفظ مع الإتقان، وكثرة المراجعة، وفهم المعاني، والعمل بالقرآن الكريم.

الاستعانة بشيخ متقن لتعلّم القرآن الكريم وحفظه

- يُستحسن التلقي على يد شيخ متقن للقرآن الكريم مُجاز إن تيسّر، لضبط التلاوة وتصحيح النطق ومخارج الحروف وصفاتها.
- يستعين الرجال بشيخ متقن، وتستعين النساء بمعلمة متقنة.
- تعلّم أحكام التجويد بطريقة عملية من خلال التلقي والمشافهة، لا الاكتفاء بالكتب أو التسجيلات.
- عرض المحفوظ على الشيخ بانتظام لتصحيح الأخطاء وضبط الحفظ.
- الالتزام بمقدار يومي مناسب للحفظ والمراجعة، وفق القدرة والاستطاعة.
- اختيار شيخ معروف بالعلم وحسن التعليم والصبر، والحرص على الالتزام بالآداب والضوابط الشرعية في التعامل.
- يمكن الاستفادة من حلقات التحفيظ الموثوقة أو وسائل التعليم عن بُعد عند تعذّر الحضور.
- **تنبيه**: المصحف والتسجيلات وسائل مساعدة نافعة، لكنها لا تغني عن التلقي والمشافهة؛ فالقرآن يُؤخذ بالتلقي عن المتقنين.

الباب التاسع: تحديات تواجه طالب العلم الشرعي وكيفية التغلب عليها

يواجه طالب العلم الشرعي تحديات قد تؤثر في استمراره وفهمه وتطبيقه لما يتعلمه، ومن أهمها:

أولًا: تحديات تتعلق بطلب العلم

1. عدم معرفة نقطة البداية

- الحيرة بين كثرة الكتب والدروس والمصادر.
- الانتقال بين العلوم دون ترتيب.
- محاولة دراسة موضوعات متقدمة قبل إتقان الأساسيات.

كيفية التغلب عليها:

- البدء بالعلوم التي يحتاج إليها المسلم في دينه.
- وضع خطة تدريجية واضحة.
- الاستعانة بمعلم مؤهل لتحديد المسار المناسب.

2. كثرة المصادر وتعدد الآراء

- تعدد الكتب والشروح والمواقع والقنوات.
- اختلاف العلماء في بعض المسائل.
- صعوبة التمييز بين المعلومات الصحيحة وغير الموثوقة.

كيفية التغلب عليها:

- اختيار مصادر معروفة بالعلم والموثوقية.
- عدم التنقل المستمر بين المناهج والمصادر.
- معرفة أن بعض المسائل اجتهادية تحتمل أكثر من قول معتبر.
- الرجوع إلى أهل العلم عند الإشكال.

3. صعوبة بعض العلوم والمصطلحات

- صعوبة فهم بعض المسائل العلمية.
- عدم معرفة المصطلحات الشرعية واللغوية.
- الحاجة إلى علوم مساعدة مثل اللغة العربية وأصول الفقه.

كيفية التغلب عليها:

- التدرج من المختصرات إلى الكتب المتخصصة.
- تدوين المصطلحات ومعانيها.
- الاستماع إلى الشروح المناسبة للمستوى.
- السؤال عما يصعب فهمه.

ثانيًا: تحديات تتعلق بالوقت والاستمرار

4. ضيق الوقت وكثرة المسؤوليات

- الانشغال بالعمل والدراسة والأسرة.
- صعوبة تخصيص وقت ثابت للتعلم.

كيفية التغلب عليها:

- تخصيص وقت يومي ولو كان قصيرًا.
- الاستفادة من أوقات الانتظار والتنقل.
- وضع أهداف واقعية تتناسب مع الظروف.

5. الفتور والانقطاع

- الحماس في البداية ثم ضعف الاستمرار.
- الشعور بالملل من التكرار أو طول الطريق.
- الإحباط عند بطء التقدم.

كيفية التغلب عليها:

- تجديد النية واستحضار فضل العلم.
- تقسيم الأهداف الكبيرة إلى خطوات صغيرة.
- التنويع بين القراءة والاستماع والمراجعة.
- عدم ترك التعلم بسبب الانقطاع المؤقت، بل العودة بهدوء.

6. ضعف الحفظ والنسيان

- نسيان المعلومات بعد قراءتها.
- صعوبة حفظ القرآن والأحاديث والمتون.
- تراكم المعلومات دون مراجعة.

كيفية التغلب عليها:

- المراجعة المنتظمة.

- تدوين الفوائد المهمة.

- التكرار والتطبيق العملي.

- ربط المعلومات بأمثلة واقعية.

ثالثًا: تحديات تتعلق بالبيئة والوسائل

7. قلة المعلمين المؤهلين أو صعوبة الوصول إليهم

- عدم توافر حلقات علمية مناسبة في بعض المناطق.

- صعوبة الانتظام في الدروس الحضورية.

كيفية التغلب عليها:

- الاستفادة من الدروس العلمية الموثوقة عن بُعد.

- اختيار الدورات التي يقدمها متخصصون معروفون.

- التواصل مع أهل العلم للسؤال والتوجيه.

8. تشتت الانتباه بسبب التكنولوجيا

- كثرة الإشعارات والمحتوى القصير.

- الانتقال بين المقاطع والدروس دون إكمالها.

- استهلاك الوقت في التصفح غير المفيد.

كيفية التغلب عليها:

- تحديد وقت مخصص للتعلم.
- إيقاف الإشعارات أثناء الدراسة.
- اختيار درس أو مصدر واحد وإكماله قبل الانتقال إلى غيره.
- استخدام التطبيقات والوسائل الرقمية فيما ينفع.

9. ضعف التشجيع من المحيط

- عدم تفهم بعض المحيطين لأهمية طلب العلم.
- السخرية من الاهتمام بالدراسة الشرعية.
- عدم وجود رفقة تعين على الاستمرار.

كيفية التغلب عليها:

- مصاحبة الجادين في طلب العلم.
- المشاركة في مجموعات علمية منضبطة.
- تنظيم الوقت بما يحفظ حقوق الأسرة والعمل والآخرين.
- التحلي بالحكمة والرفق في التعامل مع المحيطين.

رابعًا: تحديات علمية وسلوكية

10. الانشغال بالخلافات والجدل

- تتبع المسائل الخلافية قبل فهم الأصول.
- الانشغال بالانتصار لرأي معين.

- الدخول في مناقشات لا تناسب مستوى الطالب.

كيفية التغلب عليها:

- البدء بالمسائل الأساسية والمتفق عليها.
- دراسة الخلاف على أيدي المتخصصين.
- احترام العلماء وعدم الانتقاص منهم.
- التمييز بين الخلاف المعتبر والخطأ الذي له دليل واضح على رده.

11. الشبهات والمعلومات الدينية المغلوطة

- التعرض لمقاطع ومنشورات تثير الشكوك.
- انتشار المعلومات غير الموثقة.
- صعوبة التمييز بين السؤال العلمي والشبهة المضللة.

كيفية التغلب عليها:

- عدم التسرع في تصديق كل ما يُنشر.
- التحقق من صحة الأدلة والنقول.
- عرض الإشكالات على أهل العلم الموثوقين.
- تجنب الحسابات والمصادر التي تتعمد الإثارة والتشكيك دون علم.

12. ضعف العمل بالعلم

- معرفة الأحكام دون الالتزام بها.
- التناقض بين القول والعمل.

- الانشغال بجمع المعلومات دون تغيير السلوك.

كيفية التغلب عليها:

- ربط كل علم بتطبيق عملي.
- محاسبة النفس ومراجعة السلوك.
- البدء بإصلاح النفس قبل الانشغال بتصحيح الآخرين.
- الدعاء بالعلم النافع والعمل الصالح.

13. العُجب وطلب الشهرة

- الشعور بالتفوق على الآخرين بسبب كثرة المعلومات.
- الرغبة في الظهور والمناظرة.
- نشر الفتاوى والإجابات دون أهلية.

كيفية التغلب عليها:

- تجديد النية والإخلاص لله تعالى.
- التواضع وقبول الحق.
- معرفة حدود العلم والقول: لا أعلم عند عدم المعرفة.
- عدم التصدر للإفتاء أو تعليم المسائل الدقيقة دون تأهل.

خامسًا: تحديات خاصة بالنساء وذوي المسؤوليات الأسرية

- صعوبة التوفيق بين طلب العلم ومسؤوليات الأسرة.
- قلة الوقت المتاح بسبب رعاية الأطفال.

- صعوبة حضور الدروس المنتظمة.

- الانقطاع المؤقت بسبب الحمل أو المرض أو الظروف الطارئة.

كيفية التغلب عليها:

- وضع برنامج مرن يناسب الظروف.

- الاستفادة من التعلم عن بُعد.

- إشراك الأسرة في تنظيم الوقت وتوفير بيئة مساعدة.

- عدم الشعور بالذنب عند تقليل الدراسة مؤقتًا لوجود مسؤوليات ضرورية.

تذكّر

طلب العلم الشرعي طريق يحتاج إلى صبر وتدرج ومداومة، وليس سباقًا في عدد الكتب أو الدروس التي ينهيها الطالب.

ليس المهم أن تتعلم كثيرًا في وقت قصير، بل أن تتعلم علمًا صحيحًا ، وتفهمه، وتعمل به، وتستمر عليه.

تذكر من أهم أسباب النجاح:

- إخلاص النية لله تعالى.
- البدء بالأهم فالمهم.
- اختيار المعلم والمصدر المناسبين.
- تنظيم الوقت والاستمرار.
- التثبت من المعلومات.
- العمل بالعلم وتعليمه بالحكمة.
- احترام العلماء والتعامل بأدب مع الاختلاف

القسم الثاني : كيف نُعَلِّم العلوم الشرعية لأبنائنا؟

الباب الاول : مسؤولية الوالدين في التربية الدينية

تربية الأبناء على الإسلام مسؤولية عظيمة، تبدأ بغرس الإيمان في قلوبهم، وتعريفهم بدينهم، وتعويدهم على العبادات والأخلاق، حتى ينشؤوا محبين لله ورسوله ﷺ، معتزين بدينهم، قادرين على التمسك به.

أولًا: فضل تربية الأبناء على الإسلام

من أعظم ما يقدمه الوالدان لأبنائهما تربيتهم على الإيمان والعمل الصالح، وتعليمهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قوا أَنفسَكُمْ وَأَهلِيكم نارًا﴾ [التحريم: 6].

ومن ثمرات التربية الدينية:

- تنشئة الأبناء على معرفة الله ومحبته.
- تعليمهم العبادات والأخلاق الإسلامية.
- حمايتهم من الأفكار والسلوكيات المخالفة للدين.
- بناء شخصية مسلمة معتزة بهويتها.
- إعدادهم لتحمل مسؤولية أنفسهم ودينهم مستقبلًا.

ثانيًا: مسؤولية الوالدين عن تعليم أبنائهم

تعليم الأبناء أمور دينهم مسؤولية مشتركة بين الوالدين، ولا ينبغي إهمالها أو تركها للمؤسسات التعليمية وحدها.

وتشمل المسؤولية:

- تعليمهم أصول العقيدة والإيمان.
- تحفيظهم القرآن وتعويدهم على تلاوته.
- تعليمهم الوضوء والصلاة والعبادات.
- تعريفهم بالحلال والحرام بما يناسب أعمارهم.
- تعليمهم الأخلاق والآداب الإسلامية.
- الإجابة عن أسئلتهم الدينية أو الرجوع إلى أهل العلم عند الحاجة.
- متابعة تعلمهم وتصحيح أخطائهم برفق.

ثالثًا: القدوة العملية وأثرها في الطفل

الأبناء يتعلمون مما يشاهدونه كما يتعلمون مما يسمعونه؛ لذلك ينبغي أن يكون الوالدان قدوة في الدين والسلوك.

ومن صور القدوة:

- المحافظة على الصلاة أمام الأبناء.
- قراءة القرآن والحرص على الأذكار.
- الصدق والوفاء بالوعود.
- الرحمة وحسن التعامل داخل الأسرة.
- الاعتذار عند الخطأ ورد الحقوق.

- تجنب الكذب والغضب والسب والظلم.
- الالتزام بما يُطلب من الأبناء الالتزام به.

قاعدة تربوية: لا تطلب من ابنك سلوكًا تحرص على مخالفته أمامه.

رابعًا: بناء محبة الله ورسوله في قلوب الأبناء

ينبغي أن يتعرف الأبناء إلى الله من خلال أسمائه وصفاته ونِعمه وآياته، وأن يحبوا الرسول ﷺ بمعرفة سيرته ورحمته وأخلاقه.

ومن الوسائل:

- تعريفهم بأسماء الله الحسنى ومعانيها.
- الحديث معهم عن نعم الله ورحمته.
- ربط الأحداث اليومية بشكر الله والتوكل عليه.
- سرد قصص الأنبياء ومواقف الرسول ﷺ.
- تعليمهم الصلاة على النبي ﷺ.
- بيان رحمته ﷺ بأهله وأصحابه والأطفال.
- تشجيعهم على الاقتداء بأخلاقه وسنته.

خامسًا: متى نبدأ تعليم الأبناء الدين؟

يبدأ غرس الإيمان والارتباط بالدين منذ السنوات الأولى من عمر الطفل، ويتدرج التعليم بحسب قدرته على الفهم والاستيعاب.

- **من السنوات الأولى:** سماع القرآن، والأذكار البسيطة، والتعود على رؤية العبادات.
- **في مرحلة الطفولة المبكرة:** التعرف إلى الله ورسوله، والقصص الإيمانية، والآداب البسيطة.
- **في سن التمييز:** تعليم العقيدة والوضوء والصلاة والحفظ والفهم.
- **في مرحلة ما قبل البلوغ:** التوسع في العبادات والأحكام والحقوق والمسؤوليات.
- **عند البلوغ:** تعليم الأحكام الشرعية المتعلقة بالتكليف والعبادات والطهارة والحلال والحرام.
- ولا يعتمد التدرج على العمر وحده، بل يراعى مستوى الطفل واستعداده.

سادسًا: غرس مراقبة الله ورجائه في نفوس الأبناء

ينبغي تربية الطفل على أن الله يراه ويسمعه ويعلم أعماله، وأنه سبحانه رحيم بعباده ويقبل توبتهم.

ومن وسائل ذلك:

- تعليمه أن الله مطلع عليه في السر والعلن.
- ربط مراقبة الله بالصدق والأمانة وترك الظلم.
- تعريفه برحمة الله ومغفرته.

- تعليمه التوبة والاستغفار عند الخطأ.
- عدم استخدام التخويف المستمر أو تصوير الدين على أنه عقاب فقط.
- الجمع بين المحبة والرجاء والخوف من الله بصورة متوازنة.

سابعًا: التوازن بين الترغيب والتوجيه والتصحيح

يحتاج الطفل إلى التشجيع والتوجيه، مع تصحيح الأخطاء دون قسوة أو تنفير.

احرص على:

- مدح السلوك الصحيح وتشجيع تكراره.
- استخدام الحوار والتوضيح بدلًا من الصراخ.
- تعليم الطفل سبب الأمر والنهي بما يناسب فهمه.
- عدم إحراجه أو السخرية منه عند الخطأ.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة بهدوء.
- عدم المبالغة في العقاب أو ربط الدين بالخوف من الوالدين.
- الثبات على القواعد التربوية وعدم التناقض فيها.

ثامنًا: الرفق ومراعاة الفروق الفردية

يختلف الأبناء في سرعة الفهم والحفظ والاهتمامات والقدرات، ولذلك ينبغي:

- مراعاة عمر الطفل ومستوى استيعابه.
- عدم مقارنة الأبناء بعضهم ببعض.
- تنويع أساليب التعليم بين القصة والحوار والتطبيق.
- إعطاء الطفل وقتًا كافيًا للتعلم.
- مراعاة ظروف المرض أو صعوبات التعلم أو الاحتياجات الخاصة.
- تشجيع التقدم ولو كان بسيطًا.
- عدم تحميل الطفل فوق طاقته.

تاسعًا: التعاون بين الوالدين في التربية الدينية.

نجاح التربية الدينية يحتاج إلى تعاون الوالدين واتفاقهما على الأهداف والأساليب.

ومن صور التعاون:

- الاتفاق على أساسيات ما يتعلمه الأبناء.
- توزيع مسؤوليات التعليم والمتابعة.
- توحيد التوجيهات قدر الإمكان.
- تجنب التناقض أمام الأبناء.
- التشاور عند مواجهة مشكلة تربوية أو سؤال ديني صعب.
- الاستعانة بالمعلمين وأهل العلم عند الحاجة

تذكر

- تربية الأبناء على الإسلام مسؤولية عظيمة ومشتركة بين الوالدين.
- يبدأ غرس الإيمان منذ الصغر، ويتدرج التعليم مع نمو الطفل.
- القدوة العملية من أقوى وسائل التربية.
- ينبغي بناء محبة الله ورسوله في قلوب الأبناء.
- الجمع بين الترغيب والتوجيه والتصحيح أساس مهم في التربية.
- الرفق ومراعاة الفروق الفردية يساعدان على نجاح التعليم.
- التعاون بين الوالدين يعزز استقرار التربية الدينية.

تطبيق عملي:

حدد ثلاثة أهداف دينية تريد غرسها في أبنائك خلال الفترة القادمة، مثل المحافظة على الصلاة، أو حفظ سورة قصيرة، أو تعلم خلق إسلامي، وضع لكل هدف وسيلة عملية لمتابعته

الباب الثاني: ماذا نُعَلِّم أبناءنا من العلوم الشرعية؟

يحتاج الأبناء إلى تعلم جوانب الدين المختلفة، حتى تتكون لديهم معرفة صحيحة بالإسلام، ويستطيعوا ممارسة العبادات، والتمييز بين الحلال والحرام، والتعامل مع الحياة وفق تعاليم دينهم.

ولا يُقدّم كل ما في هذا الباب دفعة واحدة، بل يُختار لكل مرحلة عمرية ما يناسب فهم الطفل واستعداده، مع التدرج من الأساسيات إلى الموضوعات الأوسع.

أولًا: العقيدة وأركان الإيمان

ينبغي أن يتعلم الأبناء:

- أن الله هو الخالق والرازق والمدبر، وأنه وحده المستحق للعبادة.
- توحيد الله ومعنى لا إله إلا الله.
- أسماء الله الحسنى ومعانيها.
- أركان الإسلام الخمسة.
- أركان الإيمان الستة.
- الإيمان بالملائكة والكتب والرسل.
- الإيمان باليوم الآخر والجنة والنار والحساب.
- الإيمان بالقدر خيره وشره.
- محبة الله والتوكل عليه والاستعانة به.

ثانيًا: القرآن الكريم والحفظ والتدبر

من أهم ما يُعلّم للأبناء:

- القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.
- حفظ السور المناسبة لأعمارهم وقدراتهم.
- مراجعة المحفوظ باستمرار.
- تعلم أحكام التجويد تدريجيًا.
- فهم معاني السور والآيات.
- التعرف إلى قصص الأنبياء الواردة في القرآن.
- تدبر الآيات وربط معانيها بالسلوك والعمل.
- احترام القرآن وآداب تلاوته والاستماع إليه.

ثالثًا: الفقه والعبادات

يحتاج الأبناء إلى تعلم العبادات وأحكامها بصورة عملية، ومنها:

الطهارة:

- النظافة الشخصية وآدابها.
- الوضوء وخطواته.
- نواقض الوضوء.
- الغسل وأسبابه.
- أحكام الطهارة المتعلقة بالبلوغ.

الصلاة:

- أهمية الصلاة ومكانتها. - أوقات الصلوات الخمس.
- شروط الصلاة وأركانها. - صفة الصلاة الصحيحة.
- الأذان والإقامة. - صلاة الجماعة والجمعة.
- أحكام السهو وما يحتاجون إلى معرفته من مبطلات الصلاة.

الصيام:

- فضل صيام رمضان. - أحكام الصيام الأساسية.
- ما يفسد الصيام. - آداب الصائم.

الزكاة والحج:

- معنى الزكاة وغايتها.
- معنى الحج وأركانه بصورة مبسطة.
- التعرف إلى مناسك الحج والعمرة.

رابعًا: الحديث النبوي

يُعلّم الأبناء:

- حفظ أحاديث صحيحة مناسبة لأعمارهم. - فهم معاني الأحاديث.
- التعرف إلى هدي الرسول ﷺ في العبادات والأخلاق.
- تعلم الأحاديث التي تتناول الصدق والأمانة والرحمة وبر الوالدين.
- تطبيق ما يتعلمونه من السنة في حياتهم.

خامسًا: السيرة النبوية وقصص الأنبياء

تشمل الموضوعات:

- مولد الرسول ﷺ ونشأته. - بداية الوحي والدعوة.
- هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة. - أهم الغزوات والأحداث في حياته.
- رحمته بأصحابه وأهل بيته والأطفال.
- أخلاقه وصفاته ومواقفه التربوية.
- قصص الأنبياء والدروس المستفادة منها.
- الاقتداء بالأنبياء والرسل في الصبر والتوكل والطاعة.

سادسًا: الصحابة والصحابيات

ينبغي تعريف الأبناء برجال ونساء كان لهم أثر عظيم في خدمة الإسلام. ومن الموضوعات:

- العشرة المبشرون بالجنة.
- أمهات المؤمنين.
- الصحابيات اللاتي قدمن نماذج عظيمة في الإيمان والعلم والتضحية.
- مواقف الصحابة في نصرة الإسلام.
- صفاتهم وأخلاقهم وأهم الدروس من حياتهم.

سابعًا: الأخلاق والآداب الإسلامية

من الأخلاق والآداب التي ينبغي غرسها:

- الصدق والأمانة والوفاء.
- الحياء والتواضع والرحمة.
- الصبر والشكر والعفو.
- بر الوالدين وصلة الرحم.
- احترام الكبير والرحمة بالصغير.
- آداب الحديث والحوار.
- آداب الطعام والشراب والنوم والاستئذان.
- حفظ اللسان وترك الغيبة والسخرية.
- احترام الجار ومساعدة المحتاج.
- الرفق بالحيوان والمحافظة على الممتلكات العامة.

ثامنًا: الأذكار والأدعية

يُعلّم الأبناء:

- أذكار الصباح والمساء.
- أذكار الاستيقاظ والنوم.
- دعاء الطعام والشراب.
- دعاء دخول المنزل والخروج منه.
- أذكار ما بعد الصلاة.
- دعاء الركوب والسفر.
- أدعية القرآن والسنة.
- الدعاء للوالدين والمسلمين.

مع تعليمهم معاني الأذكار وأهمية الدعاء وآدابه، وليس مجرد حفظ الألفاظ.

تاسعًا: التاريخ الإسلامي والهوية الإسلامية

من الموضوعات المناسبة:

- أبرز الأحداث في التاريخ الإسلامي.
- الفتوحات الإسلامية وأسبابها ونتائجها.
- العلماء المسلمون وإسهاماتهم.
- الحضارة الإسلامية وإنجازاتها.
- المساجد والمعالم الإسلامية المهمة.
- التعرف إلى تاريخ الأمة والاعتزاز بالانتماء إلى الإسلام.

عاشرًا: قضايا المسلمين حول العالم والمسجد الأقصى وفلسطين

ينبغي أن يتعرف الأبناء إلى أحوال المسلمين وقضاياهم، بما يناسب أعمارهم، ومن ذلك:

- التعريف بالمسجد الأقصى ومكانته في الإسلام.
- معرفة أنه أحد المساجد الثلاثة التي تُشد إليها الرحال.
- التعرف إلى تاريخ فلسطين ومكانة القدس.
- فهم ما يتعرض له المسلمون من حروب وتهجير ومعاناة في بعض البلدان.

- التعرف إلى قضايا المسلمين في العالم دون تهويل أو نشر مشاهد مؤذية للأطفال.

- غرس معاني الأخوة الإسلامية والرحمة والتعاطف.

- تعليمهم الدعاء للمسلمين ومساعدة المحتاجين بالوسائل المشروعة.

الحادي عشر: أحكام البلوغ والطهارة والتكليف

يجب إعداد الأبناء للبلوغ قبل حدوثه، وتعريفهم بالأحكام التي يحتاجون إليها بعد التكليف. ومن الموضوعات:

- علامات البلوغ لدى الذكر والأنثى.

- الاحتلام والحيض.

- أحكام الغسل والطهارة.

- أحكام الحيض والنفاس للفتيات.

- أحكام الجنابة.

- بداية التكليف الشرعي.

- المحافظة على الصلاة والصيام وسائر الفرائض.

- أحكام العورة والستر والاستئذان.

- المسؤولية عن الأقوال والأفعال.

• ويُراعى تقديم هذه المعلومات بأسلوب علمي محترم، وبما يناسب جنس الطفل وعمره، مع الإجابة عن أسئلته دون إحراج.

الثاني عشر: الحقوق والواجبات وآداب التعامل

يتعلم الأبناء:

- حقوق الوالدين وواجبات الأبناء.
- حقوق الزوجين والأسرة بصورة تناسب أعمارهم.
- حقوق الأقارب والجيران. - حقوق المعلم والزملاء.
- آداب التعامل مع المسلمين وغير المسلمين.
- الوفاء بالعهد واحترام النظام. - المحافظة على الممتلكات العامة.
- العدل والإنصاف وعدم الاعتداء على الآخرين.

الثالث عشر: الحلال والحرام

يحتاج الأبناء إلى معرفة الأحكام الأساسية التي تنظم حياتهم، ومنها:

- الأطعمة والأشربة المباحة والمحرمة.
- الصدق وتحريم الكذب والغش. - تحريم السرقة والاعتداء والظلم.
- أحكام اللباس والستر. - آداب استخدام الهاتف والإنترنت.
- تجنب المحتوى المحرم والمواقع الضارة.
- ضوابط اللعب والترفيه والعلاقات مع الآخرين.

ويُراعى أن يكون التعليم قائمًا على الدليل والبيان، لا على كثرة المنع والتخويف.

الرابع عشر: اللغة العربية لفهم الدين

تساعد اللغة العربية الأبناء على فهم القرآن والسنة، ولذلك ينبغي:

- تقوية القراءة باللغة العربية.
- تعلم معاني المفردات القرآنية والحديثية. - فهم التراكيب والجمل.
- تعلم أساسيات النحو والصرف تدريجيًا.
- الاهتمام باللغة العربية الفصحى في القراءة والتعبير.

الخامس عشر: التحديات الفكرية المعاصرة

مع تقدم الأبناء في العمر، ينبغي إعدادهم للتعامل مع الأفكار والمعلومات التي يتعرضون لها. ومن الموضوعات:

- التمييز بين المعلومة الصحيحة والشائعة الكاذبة.
- التحقق من مصادر المعلومات الدينية.
- التعامل مع الأسئلة والشبهات حول الإسلام.
- فهم أثر وسائل التواصل في الأفكار والسلوك.
- التعرف إلى مخاطر الإلحاد والتنصير والأفكار المخالفة للعقيدة، بأسلوب علمي يناسب العمر.
- معرفة كيفية الرجوع إلى العلماء والمصادر الموثوقة.
- احترام الآخرين دون التنازل عن الثوابت الدينية.

كيف نرتب هذه الموضوعات للأبناء؟.

لا تُدرّس جميع الموضوعات بالمستوى نفسه وفي وقت واحد، بل تُقسم إلى:

1. **أساسيات تغرس منذ الصغر:**

- محبة الله ورسوله. - أركان الإسلام والإيمان. - القرآن والأذكار.
- الآداب والأخلاق. - الصلاة والعبادات تدريجيًا.

2. **موضوعات توسع مع نمو الطفل:**

- تفاصيل العقيدة والفقه. - السيرة والتاريخ الإسلامي.
- أحكام الحلال والحرام. - حقوق الآخرين وواجباتهم.
- قضايا المسلمين حول العالم.

3. **موضوعات تقدم قبل البلوغ ومع بداية التكليف:**

- أحكام الطهارة والبلوغ. - الحيض والاحتلام والغسل.
- أحكام التكليف والعبادات. - المسؤولية الشرعية.
- التحديات الفكرية والشبهات بحسب الاستعداد.

تذكر

- تعليم الأبناء الدين يشمل العقيدة والقرآن والحديث والفقه والسيرة والأخلاق.
- ينبغي ألا يقتصر التعليم على الحفظ، بل يشمل الفهم والعمل.
- يجب إعداد الأبناء للبلوغ وتعريفهم بأحكام التكليف.
- من المهم غرس الهوية الإسلامية والتعريف بقضايا المسلمين والمسجد الأقصى.
- يتدرج التعليم وفق العمر والاستعداد والقدرات.
- تُقدّم الموضوعات المتخصصة والفكرية في الوقت المناسب وبالأسلوب المناسب.

تطبيق عملي:

أنشئ قائمة بالموضوعات السابقة، وحدد ما تعلمه أبناؤك بالفعل، وما يحتاجون إلى تعلمه، ثم اختر موضوعين أو ثلاثة للبدء بها وفق أعمارهم ومستوياتهم.

الباب الثالث: تعليم الأبناء حسب مراحلهم العمرية

يحتاج تعليم الأبناء العلوم الشرعية إلى التدرج ومراعاة العمر ومستوى الفهم والنضج؛ فما يناسب الطفل الصغير لا يناسب الناشئ أو المراهق.

والأعمار المذكورة في هذا الباب تقريبية، وليست حدودًا ثابتة؛ فقد يتقدم طفل في جانب، ويحتاج إلى وقت أطول في جانب آخر.

أولًا: من 3 إلى 4 سنوات

الهدف: غرس محبة الله ورسوله ﷺ، وتعويد الطفل على مظاهر العبادة والأخلاق الإسلامية.

العقيدة والإيمان:

- تعريف الطفل بأن الله خالقه ورازقه، وأن الله يحب الخير ويرى أعمالنا.
- تعليمه شكر الله على النعم.
- ربط مظاهر الكون بقدرة الله وخلقه.

القرآن الكريم:

- الاستماع إلى القرآن بصوت حسن.
- تحفيظ سور قصيرة بالتكرار، مثل الفاتحة والإخلاص والفلق
- تعويده على احترام المصحف والإنصات عند تلاوة القرآن.

العبادات:

- تعليمه البسملة والحمد لله قبل الطعام وبعده.
- تعويده على الأذكار القصيرة المناسبة لعمره.
- إشراكه في الصلاة بالمشاهدة والتقليد دون إلزام أو مشقة.

السيرة والقصص:

- قصص قصيرة مبسطة عن الأنبياء، مع التركيز على المعاني السهلة.
- تعريفه بالنبي محمد ﷺ ومحبته وأخلاقه.
- قصص عن الصدق والرحمة والرفق.

الأخلاق والآداب:

- السلام والاستئذان والشكر والاعتذار.
- الرفق بالحيوان والمحافظة على النظافة.
- الصدق وعدم إيذاء الآخرين.

ثانيًا: من 5 إلى 6 سنوات

الهدف: توسيع المعرفة الدينية البسيطة، وربط الطفل بالعبادات والأخلاق في حياته اليومية.

العقيدة والإيمان:

- تعريفه بأركان الإسلام وأركان الإيمان بصورة مبسطة.

- تعليمه أسماء الله الحسنى ومعاني عدد منها.

- توضيح أن الله يسمعنا ويرانا، وأننا نعبده ونستعين به.

القرآن الكريم:

- الاستمرار في حفظ السور القصيرة.

- تعليم الطفل آداب تلاوة القرآن.

- شرح المعاني العامة للسور التي يحفظها.

العبادات والفقه:

- تعليمه خطوات الوضوء عمليًا. - تعريفه بأوقات الصلوات وأسمائها.

- تدريبه على الصلاة ومتابعته فيها بالتشجيع.

- تعليمه أحكامًا بسيطة تتعلق بالطعام والشراب والطهارة.

الحديث النبوي:

- تحفيظه أحاديث قصيرة سهلة، مثل حديث «الكلمة الطيبة صدقة».

- شرح المعنى وتطبيقه في المواقف اليومية.

السيرة والتاريخ الإسلامي:

- قصص مختارة من حياة النبي ﷺ.

- التعريف ببعض الأنبياء والصحابة والصحابيات.

- غرس محبة المسجد الأقصى والتعريف بمكانته بصورة تناسب عمره.

الأخلاق والآداب:

- الأمانة والصدق والوفاء بالوعد
- احترام الوالدين والكبار.
- آداب الطعام والزيارة والتعامل مع الآخرين.

ثالثًا: من 7 إلى 9 سنوات

الهدف: بناء أساس علمي وعملي، والانتقال من مجرد المعرفة إلى الفهم والتطبيق والالتزام التدريجي.

العقيدة والإيمان:

- دراسة أركان الإيمان الستة وفهم معناها.
- التعرف إلى الملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر.
- فهم معنى التوحيد بصورة مناسبة للعمر.
- تعليمه التوكل على الله والدعاء ومراقبة الله.

القرآن الكريم:

- وضع خطة منتظمة للحفظ والمراجعة.
- فهم المعاني الإجمالية للسور التي يحفظها.
- تعليمه أحكام التجويد الأساسية تدريجيًا.

العبادات والفقه:

- تعلم الوضوء والصلاة بصورة صحيحة.
- المحافظة على الصلوات والتدرج في تعويده عليها.
- تعليمه أحكام الصيام بصورة مبسطة، والتدريب على بعضه بحسب القدرة.
- تعريفه بأحكام الطهارة والنجاسة وآداب قضاء الحاجة.
- تعليمه أحكامًا أساسية من الحلال والحرام.

الحديث النبوي:

- حفظ أحاديث مختارة من الأربعين النووية ورياض الصالحين.
- فهم معاني الأحاديث وربطها بالسلوك اليومي.

السيرة والتاريخ الإسلامي:

- دراسة السيرة النبوية بصورة مرتبة ومبسطة.
- التعرف إلى الخلفاء الراشدين وعدد من الصحابة والصحابيات.
- التعرف إلى بعض المعارك والأحداث المهمة في التاريخ الإسلامي.
- معرفة مكانة المسجد الأقصى وتاريخه وأهميته، والتعريف بقضية فلسطين بصورة صحيحة تناسب عمره.

الأخلاق والآداب:

- ضبط اللسان واحترام الآخرين.
- تحمل المسؤولية والوفاء بالعهود.

- آداب الاختلاف والصداقة والتعامل مع الجيران.
- احترام الخصوصية والاستئذان.

رابعًا: من 10 إلى 12 سنة

الهدف: تعميق الفهم الشرعي، وتنمية القدرة على التفكير وتحمل المسؤولية، والاستعداد للبلوغ والتكليف.

العقيدة:

- دراسة أصول العقيدة والتوحيد بصورة أوسع.
- فهم أدلة وجود الله ووحدانيته من القرآن والكون.
- التعرف إلى بعض الشبهات المناسبة للعمر وكيفية التعامل معها.
- فهم معنى الإيمان بالقدر والتوكل على الله.

القرآن الكريم:

- مواصلة الحفظ والمراجعة.
- دراسة تفسير سور مختارة.
- تحسين التلاوة وتعلم أحكام التجويد.
- التعرف إلى بعض موضوعات القرآن ومقاصده.

الفقه والعبادات:

- إتقان أحكام الوضوء والغسل والصلاة.
- دراسة أحكام الصيام والزكاة والحج بصورة تناسب المرحلة.
- معرفة أحكام الطهارة والنجاسة.
- التعرف إلى المعاملات المالية البسيطة وأحكام البيع والشراء.
- تعلم أحكام الحلال والحرام في الطعام واللباس والتعاملات.

الاستعداد للبلوغ:

- تقديم معلومات صحيحة ومناسبة عن علامات البلوغ.
- تعليم أحكام الطهارة والغسل والاحتلام والحيض بحسب الحاجة.
- توضيح أن البلوغ بداية التكليف الشرعي.
- تعليم أحكام العورة والخصوصية والاستئذان وحماية الجسد.

الحديث والسيرة:

- دراسة أحاديث مختارة مع شرحها وفوائدها.
- دراسة السيرة النبوية بصورة أكثر تفصيلًا.
- التعرف إلى نماذج من حياة الصحابة والصحابيات في العلم و العبادة والشجاعة والأمانة.

التاريخ والقضايا المعاصرة:

- التعرف إلى محطات مهمة في التاريخ الإسلامي.
- متابعة قضايا المسلمين حول العالم، وفي مقدمتها فلسطين والمسجد الأقصى.
- تنمية الوعي بالأحداث مع التحقق من مصادر المعلومات وتجنب الأخبار المضللة.

الأخلاق والسلوك:

- تحمل المسؤولية والانضباط.
- حفظ الحقوق واحترام الآخرين.
- ضبط الغضب والتعامل مع الخلافات.
- التعامل الواعي مع الإنترنت والمحتوى المخالف للقيم الإسلامية.

خامسًا: من 13 إلى 15 سنة

الهدف: إعداد الناشئ لتحمل مسؤولية دينه، وبناء شخصية مسلمة واعية قادرة على التعلم والاختيار والعمل.

العقيدة والفكر:

- دراسة العقيدة بأدلتها وفهم أصولها.
- التعرف إلى الشبهات الفكرية المعاصرة والرد عليها من مصادر موثوقة.

- تعلم منهج التثبت من المعلومات وعدم أخذ الدين من مصادر مجهولة.

- تنمية القدرة على التمييز بين الدليل الشرعي والرأي الشخصي.

القرآن وعلومه:

- وضع برنامج جاد للحفظ والمراجعة.

- دراسة التفسير الموضوعي لسور وآيات مختارة.

- التعرف إلى أسباب النزول ومباحث القرآن الأساسية بحسب المستوى.

- تحسين التلاوة والتدرب على تدبر القرآن والعمل به.

الفقه والعبادات:

- دراسة العبادات والمعاملات التي يحتاج إليها المسلم في حياته.

- معرفة أحكام الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج.

- التعرف إلى أحكام الأسرة والزواج والمسؤوليات المتبادلة بصورة مناسبة.

- تعلم فقه المعاملات المالية والبيع والشراء والديون.

- فهم معنى الحلال والحرام وأهمية سؤال أهل العلم فيما يشكل.

أحكام التكليف والبلوغ:

- التأكد من معرفة أحكام الطهارة والغسل والحيض والاحتلام.

- توضيح المسؤولية الشرعية عن الأقوال والأفعال بعد البلوغ.

- تعليم أحكام العفة وغض البصر وحفظ الفرج.

- توضيح الضوابط الشرعية للعلاقات والتعامل بين الجنسين.

- الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالبلوغ والزواج إجابات علمية واضحة ومناسبة.

السيرة والتاريخ والهوية:

- دراسة السيرة النبوية وتحليل المواقف واستخلاص الدروس.

- دراسة تاريخ الخلفاء الراشدين ومحطات من التاريخ الإسلامي.

- التعرف إلى علماء المسلمين وإسهاماتهم.

- فهم قضايا الأمة الإسلامية، ومكانة المسجد الأقصى، وحقوق المسلمين وواجباتهم تجاه قضاياهم.

الأخلاق والمسؤولية:

- تنمية الأمانة والاستقلالية وتحمل نتائج القرارات.

- تعلم آداب الحوار واحترام المخالف.

- المشاركة في الأعمال النافعة وخدمة المجتمع.

- بناء علاقة واعية بالأسرة والمجتمع قائمة على الاحترام و المسؤولية.

الاستقلال في طلب العلم:

- تعويده على الرجوع إلى القرآن والسنة والمصادر المعتمدة.

- تدريبه على البحث المنظم وتوثيق المعلومات.

- تعليمه التفريق بين المسائل المتفق عليها والمسائل الخلافية.

- تشجيعه على حضور الدروس العلمية المناسبة والتواصل مع أهل العلم.

ضوابط مهمة في تعليم الأبناء حسب العمر

1. **التدرج:** لا ننتقل إلى المعلومات المعقدة قبل ترسيخ الأساسيات.

2. **القدوة:** يرى الطفل أثر الدين في سلوك من يعلّمه قبل أن يسمع منه الكلام.

3. **التكرار والمراجعة**: تكرار المعلومة بأساليب متنوعة يساعد على تثبيتها.

4. **التطبيق العملي:** لا يقتصر التعليم على الحفظ؛ بل يُربط بالعبادات والأخلاق والمواقف اليومية.

5. **مراعاة الفروق الفردية:** لا نقارن الأبناء بعضهم ببعض، بل نراعي قدرات كل طفل واستعداده.

6. **الإجابة عن الأسئلة:** نستقبل أسئلة الأبناء بهدوء، ولا نسخر منها أو نمنعهم من السؤال.

7. **الرفق والتشجيع**: نستخدم التحفيز والتوجيه، ونتجنب الإهانة و التخويف المفرط.

8. **التوازن:** لا نجعل التعليم الشرعي عبئًا يكره الطفل بسببه التعلم، بل نربطه بمحبة الله والطمأنينة والعمل الصالح.

تذكر

تعليم الأبناء الدين رحلة متدرجة تبدأ بالمحبة والقدوة، ثم المعرفة والفهم، ثم الممارسة وتحمل المسؤولية. والمقصود ليس أن يحفظ الطفل أكبر قدر من المعلومات، وإنما أن ينشأ مسلمًا يعرف ربه ودينه، ويحب طاعته، ويعمل بما تعلم، ويستطيع مواصلة طلب العلم بنفسه.

تطبيق عملي

- حدّد المرحلة العمرية لطفلك ومستواه الحالي.
- اختر هدفًا واحدًا في العقيدة، وهدفًا في القرآن، وهدفًا في العبادات ، وهدفًا في الأخلاق.
- ضع برنامجًا أسبوعيًا بسيطًا يناسب قدرته.
- خصص وقتًا للمراجعة والحوار والقصص والتطبيق العملي.
- قيّم التقدم كل شهر، وعدّل البرنامج بحسب احتياجاته.

الباب الرابع: أساليب ووسائل تعليم الأبناء العلوم الشرعية

لا يكفي أن نحدد ما ينبغي أن يتعلمه الأبناء، بل نحتاج إلى اختيار الأساليب المناسبة التي تجعل العلم واضحًا ومحببًا، وتساعدهم على فهمه وتطبيقه في حياتهم.

أولًا: أهم أساليب التعليم

1. **القدوة العملية**:
   - المحافظة على العبادات أمام الأبناء.
   - تطبيق الأخلاق الإسلامية في التعامل اليومي.
   - إظهار الصدق والأمانة والرحمة في المواقف العملية.
2. **الحوار والمناقشة:**
   - طرح أسئلة تناسب عمر الطفل.
   - تشجيعه على التعبير عن فهمه ورأيه.
   - مناقشة المواقف اليومية وربطها بالقيم والأحكام الشرعية.
3. **القصة الهادفة**:
   - استخدام قصص الأنبياء والسيرة النبوية والصحابة.
   - التركيز على العبرة والسلوك المستفاد.
   - التأكد من صحة القصص ومصادرها.

4. **التعليم بالممارسة**:

- تعليم الوضوء والصلاة عمليًا.
- تطبيق الأذكار والأدعية في أوقاتها.
- تدريب الأبناء على الصدقة ومساعدة الآخرين وصلة الرحم.

5. **التكرار والمراجعة:**

- تكرار السور والأحاديث والأذكار.
- مراجعة المعلومات السابقة قبل إضافة معلومات جديدة.
- استخدام أساليب متنوعة لتثبيت المعلومات.

6. **التشجيع والتحفيز:**

- الثناء على الاجتهاد والتحسن.
- استخدام المكافآت المناسبة دون المبالغة.
- تجنب جعل المكافأة هي الدافع الوحيد للتعلم.

7. **التعلم بالمواقف اليومية:**

- استثمار المواقف الحياتية لتعليم الصدق والأمانة والصبر.
- ربط النعم بشكر الله.
- توضيح الأحكام الشرعية عند وقوع مواقف تتعلق بها.

ثانيًا: الوسائل التعليمية المناسبة

- المصحف وكتب التفسير المبسطة.
- كتب الحديث والسيرة والقصص الإسلامية الموثوقة.
- البطاقات التعليمية لأسماء الله الحسنى والأذكار والأحاديث.
- الجداول والخرائط الزمنية للسيرة والتاريخ الإسلامي.
- الخرائط الجغرافية للتعرف إلى البلدان الإسلامية والمسجد الأقصى.
- اللوحات والملصقات التعليمية.
- المسابقات والأسئلة والألغاز الدينية.
- دفاتر التلخيص وتدوين الفوائد.
- التسجيلات الصوتية للقرآن والدروس العلمية الموثوقة.
- الدروس المباشرة والبرامج التعليمية المناسبة للعمر.

ثالثًا: توظيف اللعب والأنشطة في التعليم

يمكن تحويل كثير من المعلومات الشرعية إلى أنشطة عملية، مثل:

- إعداد مسابقة في أسماء الله الحسنى ومعانيها.
- ترتيب أحداث السيرة النبوية زمنيًا.
- إعداد بطاقات للسور والأحاديث ومعانيها.

- تمثيل خطوات الوضوء والصلاة باستخدام وسائل تعليمية.
- تصميم خريطة للأماكن المهمة في السيرة والتاريخ الإسلامي.
- إعداد لوحة للأذكار اليومية.
- تنظيم مسابقة في مواقف الأخلاق والآداب.
- إعداد بحث مبسط عن صحابي أو عالم مسلم.
- إعداد عرض تعليمي عن المسجد الأقصى ومكانته.

رابعًا: استخدام التقنية والإنترنت.

يمكن الاستفادة من التقنية في التعليم بشرط حسن الاختيار والمتابعة:

- اختيار التطبيقات والمواقع الموثوقة لتعلم القرآن واللغة العربية والعلوم الشرعية.
- الاستماع إلى الدروس والمحاضرات المناسبة للعمر.
- مشاهدة المواد التعليمية الهادفة التي تخلو من المخالفات.
- عدم الاعتماد على المقاطع القصيرة وحدها في تلقي العلم.
- التحقق من صحة المعلومات والأحاديث قبل تعليمها.
- متابعة ما يشاهده الأبناء ومناقشتهم فيما يتعلمونه.
- تحديد وقت مناسب لاستخدام الأجهزة، وعدم جعلها الوسيلة الأساسية للتعليم.

خامسًا: مراعاة اختلاف أساليب التعلم

ليس جميع الأبناء متشابهين في طريقة الفهم والتلقي؛ لذلك يُفضّل التنويع بين:

- **التعلم السمعي:** بالاستماع إلى القرآن والشرح والقصص.
- **التعلم البصري:** بالخرائط والبطاقات والجداول والصور التعليمية.
- **التعلم العملي**: بالتطبيق والتجربة والأنشطة.
- **التعلم بالقراءة والكتابة:** بقراءة الكتب وتلخيص المعلومات وتدوين الفوائد.
- **التعلم بالحوار:** بالمناقشة وطرح الأسئلة والاستنتاج.

وقد يجمع الطفل بين أكثر من أسلوب، فلا ينبغي حصره في طريقة واحدة.

سادسًا: أخطاء ينبغي تجنبها

- الإكثار من المعلومات دون مراعاة العمر والاستيعاب.
- الاعتماد على الحفظ دون فهم أو تطبيق.
- استخدام التخويف والعقاب وسيلة أساسية للتعليم.
- السخرية من أسئلة الأبناء أو توبيخهم بسببها.
- نقل الأحاديث والقصص دون التحقق من صحتها.

- تقديم المسائل الخلافية وكأنها محل اتفاق.
- إجبار الأبناء على برامج طويلة لا تناسب قدراتهم.
- المقارنة بين الأبناء في الحفظ والفهم والتحصيل.
- إهمال التربية العملية مع التركيز على المعلومات النظرية.
- ترك الأبناء يستقون معلوماتهم الدينية من مصادر مجهولة.

تذكر

أفضل تعليم شرعي هو الذي يجمع بين العلم الصحيح والقدوة الحسنة والحوار والتطبيق العملي. وكلما تنوعت الوسائل، ورُوعي عمر الطفل واستعداده، أصبح التعلم أقرب إلى الفهم والثبات والعمل.

تطبيق عملي

- اختر موضوعًا شرعيًا واحدًا تريد تعليمه لأبنائك.
- قدّمه بقصة أو حوار أو وسيلة تعليمية مناسبة.
- اربطه بتطبيق عملي في الحياة اليومية.
- راجع ما تعلموه بأسئلة بسيطة.
- نوّع الأسلوب في المرة التالية بحسب تفاعلهم واستيعابهم

الباب الخامس :قواعد وإرشادات لتحفيظ الأبناء القرآن الكريم

أولًا: تهيئة الأبناء لحفظ القرآن

- غرس محبة القرآن في نفوس الأبناء، وبيان أنه كلام الله وهداية للناس.
- تعويدهم سماع القرآن في المنزل بصوت قارئ متقن.
- ربط الحفظ بالثواب والفضل، دون تخويف أو ضغط.
- أن يكون الوالدان قدوة في قراءة القرآن والمحافظة عليه.
- اختيار وقت هادئ يناسب عمر الطفل وقدرته على التركيز.
- مراعاة الفروق الفردية؛ فالأطفال يختلفون في سرعة الحفظ والاستيعاب.

ثانيًا: قواعد أساسية قبل البدء

- التأكد من قدرة الطفل على نطق الحروف والكلمات بصورة صحيحة.
- البدء بالسور القصيرة المناسبة لعمره ومستواه.
- الاستعانة بمعلم أو معلمة متقنين لتصحيح التلاوة.
- الالتزام بمصحف واحد؛ ليسهل على الطفل تذكر مواضع الآيات.

- تحديد مقدار يسير يناسب قدرة الطفل، وعدم الإكثار عليه.
- التدرج في الحفظ وعدم الانتقال إلى مقدار أكبر قبل إتقان السابق.

ثالثًا: الطريقة العملية لتحفيظ الطفل

1. قراءة الآيات أمام الطفل قراءة صحيحة وواضحة.
2. الاستماع إلى الآيات من قارئ متقن.
3. شرح المعنى الإجمالي للكلمات والآيات بما يناسب عمر الطفل.
4. تقسيم الآيات الطويلة إلى مقاطع صغيرة.
5. تكرار الآية حتى يستطيع الطفل قراءتها دون مساعدة.
6. ربط الآيات بعضها ببعض تدريجيًا.
7. تسميع المحفوظ دون النظر إلى المصحف.
8. مراجعة الآيات السابقة قبل إضافة حفظ جديد.

رابعًا: قواعد تثبيت الحفظ

- تخصيص وقت يومي لمراجعة المحفوظ.
- عدم ترك المراجعة القديمة عند البدء في حفظ جديد.
- تكرار السور المحفوظة في الصلوات والنوافل بحسب قدرة الطفل.
- الاستماع إلى المحفوظ أثناء بعض الأنشطة المناسبة.

- الاهتمام بالآيات المتشابهة والتنبيه إلى مواضع الاختلاف.
- تشجيع الطفل على التسميع أمام أحد الوالدين أو المعلم.
- عدم الانتقال إلى سورة جديدة قبل إتقان السورة السابقة.

خامسًا: تشجيع الأبناء على الاستمرار

- الثناء على الجهد والتحسن، وليس على مقدار الحفظ فقط.
- استخدام وسائل تشجيعية مناسبة للعمر، مثل لوحة متابعة أو مكافآت بسيطة.
- الاحتفال بالإنجازات دون مبالغة أو مقارنة بين الإخوة.
- عدم توبيخ الطفل بسبب الخطأ أو النسيان.
- تجنب إجبار الطفل على الحفظ عند التعب أو المرض أو شدة الانشغال.
- جعل جلسات التحفيظ قصيرة ومحببة، خاصة للأطفال الصغار.
- ربط القرآن بمواقف الحياة والأخلاق والسلوك.

سادسًا: أخطاء ينبغي تجنبها

- تحميل الطفل مقدارًا أكبر من قدرته.
- الاهتمام بسرعة الإنجاز على حساب صحة التلاوة والإتقان.
- إهمال مراجعة المحفوظ.
- مقارنة الطفل بإخوته أو بأقرانه.
- استخدام الضرب أو الإهانة أو التهديد وسيلة للتحفيظ.
- التركيز على الحفظ دون فهم المعنى الإجمالي.
- إهمال أحكام التجويد الأساسية وتصحيح النطق.
- جعل القرآن مرتبطًا بالعقاب أو الحرمان.

سابعًا: مراعاة المرحلة العمرية

- **من 3 إلى 5 سنوات**: التركيز على الاستماع والترديد، والسور القصيرة، والآيات القليلة، مع التشجيع واللعب التعليمي.
- **من 6 إلى 9 سنوات:** الجمع بين الحفظ والتصحيح والمراجعة، مع شرح المعاني بصورة مبسطة.
- **من 10 إلى 12 سنة:** وضع خطة واضحة للحفظ والمراجعة، وتعليم أحكام التلاوة المناسبة للمستوى.
- **من 13 إلى 15 سنة:** إشراك الأبناء في تحديد أهدافهم، وتعزيز الاعتماد على النفس، وفهم المعاني والتدبر والعمل بالقرآن.

ثامنًا: تنظيم برنامج الحفظ والمراجعة

يمكن تقسيم البرنامج إلى ثلاثة أجزاء:

- **الحفظ الجديد:** مقدار يسير يناسب قدرة الطفل.
- **المراجعة القريبة:** مراجعة ما حفظه خلال الأيام السابقة.
- **المراجعة القديمة:** مراجعة السور والأجزاء التي سبق إتقانها.

ويُراعى أن تكون المراجعة جزءًا ثابتًا من البرنامج، لا أمرًا مؤجلا إلى ما بعد الانتهاء من الحفظ.

تاسعًا: دور الوالدين في متابعة الحفظ

- متابعة مستوى الطفل بانتظام دون تحويل الأمر إلى اختبار مرهق.
- التواصل مع المعلم لمعرفة مواضع القوة والضعف.
- تصحيح الأخطاء برفق، وعدم تثبيت النطق الخاطئ بالتكرار.
- توفير بيئة هادئة ومناسبة للحفظ.
- الدعاء للأبناء بالهداية والتوفيق والثبات.
- الحرص على أن يظهر أثر القرآن في أخلاق الطفل وسلوكه، لا في مقدار حفظه فقط.

عاشرا: الاستعانة بشيخ متقن أو معلمة لتحفيظ الأبناء القرآن الكريم

- الاستعانة بشيخ متقن لتحفيظ الأبناء الذكور، ومعلمة متقنة لتحفيظ البنات، مع مراعاة الضوابط الشرعية في التعليم و التعامل.
- يُفضّل اختيار معلّم أو معلّمة من أهل الإتقان، ولديهما خبرة في تحفيظ الأطفال وحسن التعامل معهم.
- التأكد من صحة التلاوة وضبط مخارج الحروف وأحكام التجويد بالتلقي والمشافهة.
- اختيار حلقة تحفيظ مناسبة لعمر الطفل ومستواه وقدرته على الاستيعاب.
- متابعة حفظ الأبناء ومراجعتهم بانتظام، وعدم الاكتفاء بإرسالهم إلى حلقات التحفيظ.
- تشجيع الأبناء والثناء على تقدمهم، وتجنب التعنيف أو الضغط الزائد عند الخطأ أو النسيان.
- غرس محبة القرآن في نفوسهم، وربط الحفظ بالفهم والعمل بالأخلاق والآداب القرآنية.

تذكر

- المقصود من تحفيظ الأبناء القرآن الكريم ليس الوصول إلى عدد معين من الأجزاء فحسب، بل تنشئة جيل يحب كتاب الله، ويحسن تلاوته، ويفهم معانيه، ويعمل بتوجيهاته.
- وقد يحفظ الطفل مقدارًا قليلًا بإتقان ومحبة، فيكون ذلك خيرًا من حفظ كثير يصاحبه النفور والانقطاع.
- قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري.

الباب السادس: التعامل مع أسئلة الأبناء ومشكلاتهم الدينية

تُعد أسئلة الأبناء ومشكلاتهم الدينية فرصة لبناء فهم صحيح للدين وتعزيز الثقة بينهم وبين الوالدين. وحسن التعامل مع هذه الأسئلة يساعد الأبناء على طلب المعرفة من مصادر موثوقة بدلًا من البحث العشوائي أو الخوف من السؤال.

أولًا: كيف نتعامل مع أسئلة الأبناء؟

1. **الاستماع باهتمام:**

- الإنصات إلى السؤال دون مقاطعة.
- عدم السخرية من السؤال مهما بدا بسيطًا أو غريبًا.
- إظهار الاهتمام وعدم إشعار الطفل بالحرج.

2. **فهم المقصود من السؤال:**

- عدم التسرع في الإجابة.
- معرفة ما الذي دفع الابن إلى السؤال.
- التمييز بين الفضول الطبيعي والتأثر بمعلومة سمعها أو شاهدها.

3. **الإجابة بوضوح وبساطة:**

- اختيار كلمات تناسب العمر ومستوى الفهم.
- تقديم إجابة مباشرة دون تفاصيل لا يحتاج إليها الطفل.
- استخدام الأمثلة والقصص عند الحاجة.

4. **الصدق في الإجابة:**

- عدم اختلاق إجابة عند عدم معرفة الحكم أو المعلومة.
- قول: «لا أعلم، وسنبحث عن الإجابة الصحيحة».
- الرجوع إلى أهل العلم والمصادر الموثوقة في المسائل الشرعية.

5. **تشجيع السؤال والحوار:**

- تخصيص وقت للحوار مع الأبناء.
- استقبال الأسئلة دون غضب أو توبيخ.
- تشجيعهم على التثبت وعدم قبول كل ما يسمعونه.

ثانيًا: التعامل مع الأسئلة المتعلقة بالله والإيمان

قد يسأل الطفل عن الله أو الخلق أو القدر أو الجنة والنار، ومن المهم:

- تقديم إجابات صحيحة تناسب قدرته على الفهم.
- تعريفه بأسماء الله وصفاته الثابتة في القرآن والسنة.
- ربط نعم الله ومخلوقاته بقدرته ورحمته وحكمته.
- توضيح أن العقل البشري له حدود، وأن هناك أمورًا غيبية لا نعرف تفاصيلها إلا بالوحي.
- عدم تخويفه من الأسئلة أو اعتبار مجرد السؤال دليلًا على ضعف الإيمان.
- إذا كانت لديه شبهة أو فكرة متكررة، نناقشها بهدوء ونرجع إلى أهل العلم عند الحاجة.

ثالثًا: التعامل مع الأسئلة المتعلقة بالأحكام الشرعية

- توضيح الأحكام بطريقة عملية تناسب العمر.
- التفريق بين الواجب والمستحب والمباح والمكروه والحرام عند دراسة الأحكام.
- عدم تحميل الطفل أحكامًا وتفاصيل تفوق مرحلته.
- توضيح المسائل الخلافية دون تعصب أو تضليل.
- تعويده على سؤال أهل العلم فيما لا يعرفه.

رابعًا: التعامل مع المشكلات الدينية والسلوكية

1. **التقصير في الصلاة والعبادات:**

- معرفة سبب التقصير.

- تعويد الابن على العبادة بالتدرج.

- التشجيع والمتابعة والقدوة.

- معالجة الكسل أو الانشغال دون إهانة أو تنفير.

2. **الكذب أو عدم الأمانة:**

- معرفة دوافع السلوك.

- توضيح خطورة الكذب وأهمية الصدق.

- تشجيع الاعتراف بالخطأ وتصحيحه.

- تجنب التهديد الذي يدفع الطفل إلى إخفاء الحقيقة.

3. **ضعف الاهتمام بالدين:**

- تجديد أساليب التعليم.
- ربط الدين بحياة الابن واحتياجاته.
- تقديم نماذج صالحة يحبها ويقتدي بها.
- الجمع بين الترغيب والتوجيه والمتابعة.

4. **التأثر بأصدقاء أو محتوى مخالف للدين:**

- الحوار دون اندفاع أو اتهام.
- فهم طبيعة التأثير ومصدره.
- مناقشة الأفكار والمعلومات بالدليل.
- مساعدته على اختيار الصحبة الصالحة والمحتوى النافع.

5. **الوساوس والشكوك المتكررة:**

- عدم تخويف الابن أو اتهامه بسوء الإيمان.
- التفريق بين السؤال العابر والوساوس المزعجة المتكررة.
- عدم الدخول في جدال طويل يعزز تكرار الوسواس.
- طلب المساعدة من مختص موثوق إذا أثرت الوساوس في حياته أو عبادته بصورة واضحة.

خامسًا: التعامل مع أسئلة البلوغ والجنس

تحتاج هذه المرحلة إلى حوار علمي وتربوي يحفظ حياء الأبناء ويمنحهم المعرفة التي يحتاجون إليها.

- تقديم المعلومات الصحيحة قبل البلوغ بوقت مناسب.
- شرح التغيرات الجسدية والنفسية الطبيعية.
- تعليم أحكام الحيض والاحتلام والغسل والطهارة بحسب حاجة الابن أو الابنة.
- توضيح أحكام العورة والاستئذان والخصوصية.
- تعليم العفة وغض البصر وحفظ الفرج.
- الإجابة عن الأسئلة بصراحة منضبطة دون تهويل أو خجل يترك الأبناء فريسة لمصادر غير موثوقة.
- تعليم الأبناء حماية أجسادهم ورفض اللمس غير المناسب، وإخبار شخص بالغ موثوق عند التعرض لأي موقف مقلق.

سادسًا: التعامل مع الشبهات والمعلومات المنتشرة

قد يتعرض الأبناء لمعلومات دينية مغلوطة أو شبهات عبر الإنترنت أو الأصدقاء، ولذلك ينبغي:

- الاستماع إلى الشبهة كاملة قبل الرد.
- معرفة مصدرها والسياق الذي وردت فيه.
- عدم الاكتفاء بمقاطع قصيرة أو منشورات مجهولة.

- الرجوع إلى القرآن والسنة وشروح العلماء الموثوقين.
- التفريق بين الشبهة العلمية والمعلومة الخاطئة وسوء الفهم.
- الاستعانة بأهل العلم عند تعقد المسألة.
- تعليم الابن التثبت وعدم نشر ما لا يتأكد من صحته.

سابعًا: متى نحتاج إلى الاستعانة بمتخصص؟

نستعين بأهل العلم أو المختصين بحسب طبيعة المشكلة، مثل:

- **المسائل الشرعية المعقدة**: يُرجع فيها إلى عالم موثوق.
- **المشكلات النفسية أو السلوكية المستمرة**: يُستعان بمختص مؤهل.
- **الوساوس الشديدة التي تعطل الحياة:** تحتاج إلى تقييم متخصص.
- **مشكلات البلوغ والصحة الجسدية:** يُرجع فيها إلى طبيب مختص عند الحاجة.
- **التعرض للإيذاء أو الاستغلال**: يجب توفير الحماية الفورية للطفل والاستعانة بالجهات المختصة.

ثامنًا: أخطاء ينبغي تجنبها

- توبيخ الأبناء بسبب أسئلتهم.
- وصف كل سؤال بأنه شك أو انحراف.

- الإجابة بمعلومات غير موثوقة.
- التهرب المستمر من الأسئلة المهمة.
- استخدام التخويف بدلا من الفهم والإقناع.
- المقارنة بين الأبناء في مستوى التدين.
- إجبار الابن على إخفاء أفكاره ومشكلاته.
- تركه يبحث وحده عن إجابات في مصادر مجهولة.

تذكر

الابن الذي يجد من يستمع إليه ويحترم أسئلته ويجيبه بعلم ورفق، يكون أقرب إلى الرجوع إلى أسرته عند الحيرة والمشكلة.

وهدفنا ليس منع الأسئلة، بل تعليم الأبناء كيف يسألون، وكيف يبحثون، وكيف يصلون إلى المعرفة الصحيحة.

تطبيق عملي

- خصص وقتًا أسبوعيًا للحوار مع الأبناء.
- شجع كل ابن على طرح ما يشغله دون خوف.
- دوّن الأسئلة التي تحتاج إلى بحث.
- ابحث عن الإجابات من مصادر موثوقة.
- ناقش الإجابة مع الأبناء بلغة تناسب أعمارهم.
- تابع المشكلات المتكررة، واستعن بالمختص عند الحاجة.

الباب السابع : بناء بيئة إيمانية داخل الأسرة

الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الأبناء الدين ويشاهدون أثره في الحياة اليومية؛ لذلك فإن بناء بيئة إيمانية داخل المنزل يساعد على تنشئة أبناء يحبون الله ورسوله ﷺ، ويعتادون الطاعة والأخلاق الحسنة.

أولًا: أسس بناء البيئة الإيمانية

1. **تعظيم الله ومحبته**:
   - ربط النعم بفضل الله ورحمته.
   - تعويد الأبناء على شكر الله والاستعانة به.
   - الحديث عن أسماء الله الحسنى ومعانيها.
   - غرس محبة الله والرجاء في رحمته.
2. **محبة الرسول ﷺ والاقتداء به:**
   - تعريف الأبناء بسيرته وأخلاقه.
   - تعليمهم سنته وآدابه، والصلاة عليه عند ذكر اسمه.
   - تطبيق هديه في التعامل والرحمة والصدق.

3. **القدوة الصالحة:**

- المحافظة على الصلاة والعبادات.
- الصدق والأمانة وحسن المعاملة.
- الاعتذار عند الخطأ والوفاء بالوعود.
- تجنب التناقض بين ما نعلمه للأبناء وما نفعله.

4. **المحافظة على العبادات:**

- جعل الصلاة جزءًا أساسيًا من نظام الأسرة.
- تخصيص وقت للقرآن والذكر.
- الاهتمام بصلاة الجماعة في المنزل عند مناسبتها.
- تدريب الأبناء على الصيام والصدقة بحسب أعمارهم وقدراتهم.

ثانيًا: تنظيم الحياة اليومية للأسرة

- بدء اليوم بأذكار الصباح والدعاء.
- المحافظة على الصلوات في أوقاتها.
- تخصيص وقت يومي أو منتظم لتلاوة القرآن.
- تعويد الأبناء على أذكار الطعام والنوم وغيرها.
- استثمار المواقف اليومية في تعليم الأخلاق والآداب.
- إنهاء اليوم بمراجعة الأعمال الطيبة والاستغفار والدعاء.

ثالثًا: تخصيص وقت للعلم الشرعي

- تحديد وقت أسبوعي لتعلم موضوع ديني.
- قراءة قصة من السيرة النبوية ومناقشة فوائدها.
- حفظ حديث نبوي وشرح معناه.
- مراجعة السور والأذكار التي يتعلمها الأبناء.
- الإجابة عن الأسئلة الدينية ومناقشة ما يشغلهم.
- تنويع الموضوعات حتى لا يشعر الأبناء بالملل.

رابعًا: تهيئة المنزل للبيئة الإيمانية

- توفير مصاحف مناسبة للأعمار.
- تخصيص مكان هادئ للصلاة والقراءة.
- توفير مكتبة صغيرة تضم كتبًا شرعية موثوقة.
- وضع لوحات تعليمية للأذكار والآداب.
- توفير وسائل تعليمية مناسبة للأطفال.
- اختيار محتوى مرئي ومسموع نافع وآمن.
- تنظيم استخدام الأجهزة والإنترنت ومتابعة ما يشاهده الأبناء.

خامسًا: غرس الأخلاق الإسلامية داخل الأسرة

- نشر الرحمة والتعاون بين أفراد الأسرة.
- تعويد الأبناء على احترام الوالدين وصلة الرحم.
- تعليمهم الاعتذار والتسامح وحفظ الحقوق.
- تدريبهم على تحمل المسؤولية ومساعدة الآخرين.
- منع السخرية والتنمر والظلم داخل المنزل.
- حل الخلافات بالحوار والعدل.
- تشجيع الصدقة ومساعدة المحتاجين.

سادسًا: ربط الأسرة بقضايا الأمة الإسلامية

- تعريف الأبناء بالمسجد الأقصى ومكانته في الإسلام.
- تعريفهم بقضايا المسلمين حول العالم بما يناسب أعمارهم.
- غرس الشعور بالمسؤولية تجاه الأمة دون تحميلهم ما يفوق طاقتهم.
- تعليمهم الدعاء للمسلمين ومساعدتهم بالوسائل المشروعة الممكنة.
- تنمية الوعي بالأخبار والتحقق من مصادرها.
- تعريفهم بنماذج من العلماء والمصلحين الذين خدموا الإسلام والمسلمين.

سابعًا: دور الوالدين في استمرار البيئة الإيمانية

- التعاون بين الوالدين في التربية والتعليم.
- الاتفاق على المبادئ الأساسية والقواعد المنزلية.
- تجنب التناقض في التوجيه أمام الأبناء.
- توزيع المسؤوليات بحسب القدرة والظروف.
- معالجة الخلافات الأسرية بعيدًا عن إهانة الأبناء أو إشراكهم فيها.
- الاستمرار في التعلم؛ فالوالدان يحتاجان إلى زيادة علمهما كما يحتاج الأبناء.

ثامنًا: معالجة ضعف الالتزام داخل الأسرة

إذا لاحظ الوالدان ضعف اهتمام بعض الأبناء بالعبادات أو الأخلاق، فينبغي:

- البحث عن الأسباب بدلا من الاكتفاء باللوم.
- البدء بخطوات بسيطة قابلة للاستمرار.
- التركيز على بناء المحبة والاقتناع.
- استخدام التشجيع والمتابعة.
- تجنب المقارنة بين الأبناء.

- الاستعانة بأهل العلم أو المختصين عند وجود مشكلة تحتاج إلى ذلك.

تاسعًا: نموذج عملي لبرنامج إيماني أسري

يوميًا:

- المحافظة على الصلوات.
- قراءة قدر مناسب من القرآن.
- الأذكار اليومية.
- تطبيق خلق إسلامي في التعامل.

أسبوعيًا:

- جلسة أسرية قصيرة للعلم الشرعي.
- قصة من السيرة أو قصص الأنبياء.
- مراجعة الحفظ والأحاديث.
- عمل خيري أو مساعدة محتاج بحسب الاستطاعة.

شهريًا:

- دراسة موضوع شرعي متكامل.
- مسابقة دينية أسرية.
- مراجعة ما تعلمه الأبناء.
- اختيار هدف إيماني جديد للأسرة.

تذكر

البيئة الإيمانية لا تُبنى بكثرة الأوامر وحدها، وإنما بالقدوة والرحمة والعبادة والعلم والتعاون.

وكلما وجد الأبناء الدين حاضرًا في حياة الأسرة وسلوك أفرادها، أصبح تطبيقه أقرب إلى قلوبهم وحياتهم.

تطبيق عملي

- اختر عبادة يومية تحافظ عليها الأسرة معًا.
- خصص جلسة أسبوعية للقرآن أو السيرة أو الحديث.
- جهز ركنًا بسيطًا للقراءة والعبادة.
- اتفق مع الأبناء على خلق إسلامي تطبقونه خلال الأسبوع.
- راجعوا في نهاية الشهر ما تحقق، وحددوا هدفًا جديدًا..

الباب الثامن : برامج وخطط عملية لتعليم الأبناء العلوم الشرعية

يساعد وضع برنامج منظم على استمرار تعليم الأبناء العلوم الشرعية دون عشوائية أو انقطاع.

ولا يشترط أن يكون البرنامج طويلا أو معقدًا، بل الأهم أن يكون مناسبًا لأعمار الأبناء وقدراتهم، وقابلا للتطبيق والاستمرار.

أولًا: أسس إعداد البرنامج

1. **تحديد المستوى**:

- معرفة ما يتقنه كل ابن في القرآن والعقيدة والعبادات.
- تحديد المعلومات والمهارات التي يحتاج إلى تعلمها.
- مراعاة العمر والقدرة على الحفظ والفهم.

2. **تحديد الأهداف:**

- أهداف في العقيدة والإيمان.
- أهداف في القرآن الكريم.
- أهداف في العبادات والفقه.
- أهداف في الحديث والسيرة.
- أهداف في الأخلاق والآداب.

3. **ترتيب الأولويات:**

- البدء بما يحتاج إليه الابن في عقيدته وعبادته.
- تقديم القرآن والفرائض والآداب الأساسية.
- التدرج إلى الموضوعات الأوسع بحسب العمر.
- عدم الانشغال بالتفاصيل قبل إتقان الأساسيات.

4. **تحديد الوقت:**

- اختيار أوقات مناسبة لنشاط الأبناء.
- توزيع التعلم على أيام الأسبوع.
- تجنب تحميلهم برامج طويلة أو مرهقة.
- مراعاة الدراسة والراحة واللعب والأنشطة الأخرى.

ثانيًا: نموذج برنامج يومي

يمكن اعتماد برنامج مرن يتضمن:

- **القرآن الكريم**: تلاوة أو حفظ أو مراجعة.
- **العقيدة**: معلومة إيمانية أو اسم من أسماء الله الحسنى.
- **العبادات:** متابعة الصلاة والأذكار والتطبيق العملي.
- **الأخلاق:** تدريب على خلق إسلامي.
- **المعرفة الدينية**: قراءة قصة أو حديث أو موقف من السيرة.

ولا يلزم تنفيذ جميع هذه الفقرات يوميًا؛ بل يمكن توزيعها وفق ظروف الأسرة.

ثالثًا: نموذج برنامج أسبوعي

السبت| القرآن الكريم: حفظ ومراجعة

الأحد| العقيدة وأسماء الله الحسنى

الاثنين| العبادات والفقه

الثلاثاء| الحديث النبوي

الأربعاء| السيرة النبوية وقصص الأنبياء

الخميس| الأخلاق والآداب

الجمعة| مراجعة عامة ومسابقة دينية

يمكن تعديل الأيام والموضوعات حسب ظروف الأسرة، مع المحافظة على القرآن والعبادات بوصفهما جزءًا من الحياة اليومية.

رابعًا: نموذج برنامج شهري

يُخصص كل شهر لموضوع رئيسي، مع استمرار القرآن والعبادات والمراجعة.

مثال:

- الشهر الأول: أركان الإيمان.
- الشهر الثاني: أسماء الله الحسنى.
- الشهر الثالث: الطهارة والصلاة.

- الشهر الرابع: السيرة النبوية.

- الشهر الخامس: الأخلاق والآداب.

- الشهر السادس: أحاديث نبوية مختارة.

ثم تُختار موضوعات أخرى بحسب مستوى الأبناء واحتياجاتهم.

خامسًا: برامج حسب المرحلة العمرية

من 3 إلى 4 سنوات:

- سماع القرآن وحفظ السور القصيرة.

- تعلم البسملة والحمد لله.

- قصص الأنبياء المبسطة.

- تعويد الطفل على السلام والشكر والصدق.

- تقليد الوالدين في الصلاة.

من 5 إلى 6 سنوات:

- حفظ سور قصيرة وأذكار يومية.

- التعرف إلى أركان الإسلام والإيمان.

- تعلم الوضوء وممارسة الصلاة بالتدريج.

- حفظ أحاديث قصيرة.

- قصص من السيرة والأنبياء.

من 7 إلى 9 سنوات:

- برنامج منتظم لحفظ القرآن ومراجعته.
- تعلم أركان الإيمان ومعانيها.
- إتقان الوضوء والصلاة تدريجيًا.
- حفظ أحاديث مختارة.
- دراسة السيرة والأخلاق والآداب.

من 10 إلى 12 سنة:

- التوسع في العقيدة والتفسير والفقه.
- تحسين التلاوة وأحكام التجويد.
- دراسة أحكام الطهارة والعبادات.
- الاستعداد لأحكام البلوغ.
- دراسة السيرة والتاريخ الإسلامي وقضايا المسلمين.

من 13 إلى 15 سنة:

- دراسة العقيدة والفقه بصورة أعمق.
- التوسع في التفسير والحديث والسيرة.
- تعلم أحكام التكليف والمعاملات.
- مناقشة الشبهات والقضايا المعاصرة.
- التدريب على البحث والتعلم المستقل.

سادسًا: وسائل متابعة التقدم

يمكن متابعة الأبناء من خلال سجل بسيط يتضمن:

- السور التي تم حفظها ومراجعتها.
- الأحاديث التي تعلمها الابن.
- الموضوعات الشرعية التي درسها.
- العبادات والمهارات التي أتقنها.
- الأخلاق والسلوكيات التي يعمل على تحسينها.
- الأسئلة والموضوعات التي تحتاج إلى مزيد من الشرح.

ويُفضّل تقييم الفهم والتطبيق، لا الاكتفاء بعدد المحفوظات.

سابعًا: التعامل مع اختلاف قدرات الأبناء

- وضع أهداف مستقلة لكل ابن.
- عدم اشتراط وصول جميع الأبناء إلى المستوى نفسه في الوقت نفسه.
- تقسيم الموضوعات الصعبة إلى خطوات صغيرة.
- استخدام وسائل تعليمية متنوعة.
- إعطاء وقت إضافي لمن يحتاج إليه.
- مراعاة الأطفال ذوي الإعاقات أو صعوبات التعلم، والاستعانة بالمختصين عند الحاجة.

ثامنًا: الاستفادة من المواسم والمناسبات الإسلامية

يمكن استثمار المناسبات في تقديم برامج تعليمية مرتبطة بها، مثل:

- **رمضان**: الصيام والقرآن والصدقة وأحكام الشهر.
- **عيد الفطر**: زكاة الفطر وصلاة العيد وصلة الرحم.
- **عيد الأضحى**: قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وأحكام الأضحية والحج.
- **المولد النبوي**: دراسة السيرة النبوية ومحبة الرسول ﷺ، مع مراعاة الأحكام الشرعية المتعلقة بالمناسبة.
- **الأشهر الحرم**: التعريف بمكانتها والأعمال الصالحة فيها.
- **يوم عرفة**: التعريف بفضله وأحكام صيامه لغير الحاج.

تاسعًا: قواعد لضمان استمرار البرنامج

1. اجعل البرنامج واقعيًا ومناسبًا لظروف الأسرة.
2. ابدأ بالقليل المنتظم بدلًا من الكثير المنقطع.
3. لا تجعل كل وقت التعلم قائمًا على الاختبارات والحفظ.
4. اجمع بين المعرفة والعبادة والسلوك.
5. راجع الأهداف كل شهر.
6. عدّل الخطة عند تغير احتياجات الأبناء.
7. اجعل للأسرة أهدافًا مشتركة، مع مراعاة احتياجات كل ابن.

تذكر

نجاح البرنامج الشرعي لا يقاس بكثرة الدروس أو طول ساعات التعلم، وإنما بمدى استمرار الأبناء في اكتساب العلم الصحيح وفهمه والعمل به.

والبرنامج الناجح هو الذي يجمع بين التنظيم والمرونة، وبين التعليم والتطبيق، ويستمر مع الأبناء في مختلف مراحل حياتهم.

تطبيق عملي

- قيّم مستوى كل ابن في القرآن والعبادات والمعرفة الشرعية.
- اختر ثلاثة أهداف مناسبة لكل ابن خلال الشهر القادم.
- وزع الأهداف على أيام الأسبوع.
- خصص وقتًا للمراجعة والحوار والتطبيق.
- سجل التقدم في نهاية الشهر، وحدد الخطوة التالية.

الباب التاسع: نموذج تقييم ومتابعة تعلم الأبناء

اسم الطفل: .....

العمر: .....

تاريخ التقييم: .....

أولًا: التقييم العلمي

- العقيدة وأساسيات الدين.
- القرآن الكريم: الحفظ والتلاوة.
- الحديث والأذكار.
- الفقه والعبادات.
- السيرة والقصص الإسلامية.
- فهم المعلومات والقدرة على تطبيقها.

ثانيًا: التقييم السلوكي والتربوي.

- الصدق والأمانة.
- احترام الوالدين والآخرين.
- الأدب وحسن التعامل.
- تحمل المسؤولية.
- ضبط النفس والتحكم في الغضب.
- المحافظة على العبادات.

ثالثًا: متابعة التقدم

- ما أتقنه الطفل: .....

- ما يحتاج إلى تحسين: .....

- ما يحتاج إلى تعلم جديد: .....

- أبرز جوانب التقدم: .....

رابعًا: خطة التطوير

- الهدف القادم: .....

- الوسيلة المناسبة للتعليم: .....

- ما يحتاج إلى متابعة ومراجعة: .....

ملاحظات الوالدين:.....

تنبيه :

يستخدم النموذج للتعرف على احتياجات الطفل ومتابعة تقدمه، وليس للمقارنة بين الأطفال أو إصدار أحكام عليهم.

.

الملحق الاول : مصادر موثوقة لتعلّم العلوم الشرعية عن بُعد

تُيسّر المواقع والمنصات الإلكترونية الوصول إلى القرآن الكريم والتفسير والحديث والفقه والسيرة وغيرها من العلوم الشرعية، ويمكن الاستفادة منها في التعلّم الفردي وتعليم الأبناء، مع الحرص على اختيار المصادر الموثوقة.

أولًا: المؤسسات والجهات الشرعية الرسمية في الدول العربية

يمكن الرجوع إلى المؤسسات الشرعية الرسمية في بلد المسلم؛

للاستفادة من الدروس والبحوث والفتاوى والخدمات التعليمية التي تقدمها.

ومن أمثلتها:

1. **الأزهر الشريف – مصر:** بوابة علمية تضم مواد شرعية وعربية، وإصدارات علمية وتراثية، وخدمات لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإ لكترونية.

الموقع: https://azhar.eg

2. **دار الإفتاء المصرية:** تضم فتاوى وبحوثًا ومقالات، وتقدم خدمات تعليمية متخصصة، منها برامج إعداد المفتين عن بُعد.

الموقع: https://www.dar-alifta.org

3. **الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء – السعودية**: توفر محتوى علميًا شرعيًا، ومطبوعات وبحوثًا، وخدمات اللجنة الدائمة للفتوى.

الموقع: https://alifta.gov.sa

4. **دائرة الإفتاء العام – الأردن:** تضم فتاوى بحثية ومختصرة، وقرارات مجلس الإفتاء، ومقالات ومنشورات شرعية.

الموقع: https://www.aliftaa.jo

5. **وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت**: يمكن الاستفادة من خدماتها الإلكترونية، ومنها خدمة الفتوى الإلكترونية.

الموقع: https://www.awqaf.gov.kw

6. **وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب**: تقدم مواد وبرامج دينية وتعليمية عبر موقعها وقنواتها الرسمية.

الموقع: https://www.habous.gov.ma

تنبيه:

هذه أمثلة لجهات عربية رسمية، وليست قائمة حصرية. ويمكن للمسلم البحث عن وزارة الأوقاف أو دار الإفتاء أو المجلس الشرعي الرسمي في بلده.

ثانيًا: منصات علمية متخصصة

1. **مركز تفسير للدراسات القرآنية:** يهتم بالدراسات القرآنية وعلوم التفسير، وينشر بحوثًا ومقالات ومواد علمية.

الموقع: https://tafsir.net

2. **الدرر السنية:** يضم موسوعات علمية، منها الموسوعة الحديثية والموسوعة التفسيرية والعقدية، ويمكن الاستفادة منه في البحث عن الأحاديث ومعرفة أحكام العلماء عليها.

الموقع: https://dorar.net

3. **منصة إسناد للعلوم الشرعية:** تقدم دورات تعليمية إلكترونية في عدد من العلوم الشرعية، ومنها القرآن والتفسير والحديث.

الموقع: https://isnady.org

ثالثًا: مصادر القرآن الكريم والتفسير

1. **Quran.com**: لقراءة القرآن الكريم والاستماع إلى التلاوات و البحث في الآيات والاستفادة من التفاسير والترجمات المتاحة.

الموقع: https://quran.com

2. **موقع مركز تفسير:** للبحوث والدراسات المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه.

الموقع: https://tafsir.net

3. **المصحف الإلكتروني لجامعة الملك سعود**: من المصادر الرقمية التي يمكن الاستفادة منها في قراءة القرآن الكريم وخدماته.

الموقع: https://quran.ksu.edu.sa

رابعًا: مصادر الحديث النبوي

1. **الموسوعة الحديثية – الدرر السنية**: للبحث عن الأحاديث النبوية، ومعرفة مصادرها وأحكام العلماء عليها.

الموقع: https://dorar.net/hadith

2. **جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية**: من المشروعات الرقمية التي تهتم بخدمة السنة النبوية والبحث في مصادرها.

3. **المكتبة الشاملة:** تضم عددًا كبيرًا من كتب الحديث وشروحها وكتب العلوم الشرعية.

الموقع: https://shamela.ws

خامسًا: مصادر الكتب والمراجع الشرعية

- **المكتبة الشاملة:** للبحث في كتب التفسير والحديث والفقه والعقيدة والسيرة وغيرها.

- **مركز تفسير**: للاستفادة من إصداراته وبحوثه المتخصصة في علوم القرآن.

- **مواقع الجامعات والكليات الشرعية**: للاطلاع على المقررات و البحوث والرسائل العلمية المنشورة.

- **المكتبات الرقمية الرسمية**: للاستفادة من الكتب المحققة والإصدارات العلمية التي تتيحها المؤسسات والجامعات.

سادسًا: ضوابط الاستفادة من المصادر الإلكترونية

1. التأكد من أن الموقع تابع لمؤسسة علمية معروفة أو يشرف عليه متخصصون موثوقون.
2. عدم أخذ الأحكام الشرعية من مقاطع مجهولة أو منشورات غير موثقة.
3. التحقق من صحة الأحاديث ونسبتها إلى النبي ﷺ قبل نشرها أو تعليمها.
4. الرجوع إلى العلماء المؤهلين عند وجود خلاف أو إشكال في مسألة شرعية.
5. مراعاة المذهب الفقهي المعتمد في بلد المسلم، مع احترام الخلاف الفقهي المعتبر.
6. عدم الاكتفاء بالبحث العشوائي؛ بل اتباع منهج تدريجي في دراسة العلوم الشرعية.
7. عدم اعتبار كثرة المتابعين أو انتشار المحتوى دليلًا على صحة المعلومات.

سابعًا: كيف نستخدم هذه المصادر في برنامجنا العلمي؟

- **يوميًا**: قراءة القرآن الكريم، والاستماع إلى درس نافع، ومراجعة ما تم تعلمه.

- **أسبوعيًا**: دراسة موضوع في العقيدة أو الفقه أو الحديث أو السيرة.

- **شهريًا**: اختيار كتاب أو دورة مناسبة للمستوى، وإنجاز جزء محدد منها.

- **عند الحاجة**: الرجوع إلى جهة إفتاء موثوقة أو عالم متخصص للسؤال عن المسائل التي تحتاج إلى بيان.

تذكر

الإنترنت وسيلة نافعة لتيسير طلب العلم الشرعي، لكنه لا يغني عن التدرج في التعلم، ولا عن الرجوع إلى العلماء المؤهلين، ولا عن العمل بما نتعلمه.

الملحق الثاني :نموذج لتقييم المستوى الشرعي للفرد

الهدف من النموذج: مساعدة المسلم على تقييم معرفته بالعلوم الشرعية، وتحديد ما يحتاج إلى تعلمه أو مراجعته أو التوسع فيه.

أولًا: طريقة التقييم

ضع درجة أمام كل عبارة وفقًا للمقياس الآتي:

-0 : لا أعرف أو لا أستطيع.

-1 : لدي معرفة بسيطة أو غير مكتملة.

-2 : أعرف الموضوع جيدًا وأستطيع تطبيقه.

ثانيًا: تقييم العلوم الشرعية

1- العقيدة والتوحيد

- [ ] أعرف أركان الإيمان الستة.

- [ ] أفهم معنى توحيد الله وإفراده بالعبادة.

- [ ] أعرف أسماء الله الحسنى وبعض معانيها.

- [ ] أفهم ما يناقض الإيمان والتوحيد.

2- القرآن الكريم وعلومه

- [ ] أقرأ القرآن قراءة صحيحة.

- [ ] أعرف أحكام التجويد الأساسية.

- [ ] أحفظ قدرًا مناسبًا من القرآن وأراجع محفوظي.

- [ ] أحرص على تدبر القرآن والعمل به.

3- التفسير

- [ ] أفهم المعاني الإجمالية للآيات التي أقرؤها.

- [ ] أستطيع الرجوع إلى كتب التفسير الموثوقة.

- [ ] أعرف أهمية أسباب النزول ومعاني المفردات القرآنية.

4- الحديث النبوي

- [ ] أعرف مكانة السنة النبوية في الإسلام.

- [ ] أحفظ مجموعة من الأحاديث الصحيحة.

- [ ] أفهم معاني الأحاديث التي أحفظها.

- [ ] أستطيع التحقق من مصدر الحديث ودرجته بالرجوع إلى المصادر الموثوقة.

5- الفقه وأحكام العبادات والمعاملات

- [ ] أعرف أحكام الطهارة والوضوء والغسل.

- [ ] أعرف شروط الصلاة وأركانها وواجباتها.

- [ ] أعرف أحكام الصيام والزكاة والحج بحسب ما يلزمني.

- [ ] أعرف الأحكام الشرعية المتعلقة بمعاملاتي وحياتي اليومية.

6- السيرة النبوية

- [ ] أعرف نسب الرسول ﷺ ونشأته.
- [ ] أعرف أهم أحداث السيرة النبوية.
- [ ] أعرف مواقف من حياة الرسول ﷺ وأخلاقه.
- [ ] أستفيد من سيرته في حياتي وسلوكي.

7- التاريخ الإسلامي والصحابة

- [ ] أعرف سيرة الخلفاء الراشدين.
- [ ] أعرف عددًا من الصحابة والصحابيات ومواقفهم.
- [ ] لدي معرفة بأهم الأحداث والفتوحات الإسلامية.
- [ ] أتعرف على إسهامات المسلمين في الحضارة والعلوم.

8- الأخلاق والآداب الإسلامية

- [ ] أعرف أخلاق الإسلام وآدابه.
- [ ] أحرص على الصدق والأمانة والرحمة وحسن التعامل.
- [ ] أعرف حقوق الوالدين والأقارب والجيران والناس.
- [ ] أطبق الآداب الإسلامية في حياتي اليومية.

9- تزكية النفس وإصلاح القلب

- [ ] أفهم أهمية الإخلاص ومراقبة الله.
- [ ] أحرص على التوبة والاستغفار ومحاسبة النفس.

- [ ] أعرف بعض أمراض القلوب وطرق علاجها.

- [ ] أجاهد نفسي على ترك المعاصي والتحلي بالأخلاق الحسنة.

10- **اللغة العربية والعلوم المساعدة**

- [ ] أعرف أساسيات اللغة العربية التي تعينني على فهم النصوص الشرعية.

- [ ] أفهم معاني الكلمات والتراكيب الأساسية.

- [ ] أدرك أهمية أصول الفقه ومقاصد الشريعة.

- [ ] أعرف أن المسائل التخصصية تحتاج إلى دراسة على أيدي أهل العلم.

11- **فقه الواقع والقضايا المعاصرة**

- [ ] أتابع القضايا المعاصرة التي يحتاج المسلم إلى معرفتها.

- [ ] أميز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات المضللة.

- [ ] أرجع إلى أهل العلم في النوازل والمسائل المستجدة.

- [ ] أتعامل مع وسائل التكنولوجيا وفق الضوابط الشرعية.

ثالثًا: تقييم العمل بالعلم

- [ ] أحرص على تطبيق ما أتعلمه في حياتي.

- [ ] أراقب الله في السر والعلن.

- [ ] أحرص على أداء الفرائض والمحافظة على الطاعات.

- [ ] أجتهد في ترك المحرمات.
- [ ] أراجع نفسي وأصحح أخطائي.
- [ ] أحرص على تعليم أهلي وأبنائي ما أعلمه من أمور الدين.
- [ ] لا أنقل معلومة دينية أو فتوى قبل التحقق منها.
- [ ] أحرص على الاستمرار في طلب العلم.

رابعًا: حساب النتيجة

اجمع الدرجات التي حصلت عليها في جميع العبارات ال51، بحيث تكون الدرجة النهائية من 102 درجة.

تفسير النتيجة:

- **من 0 إلى 34 درجة**: تحتاج إلى تأسيس معرفتك بالعلوم الشرعية، والبدء بتعلم الأساسيات تدريجيًا.
- **من 35 إلى 68 درجة**: لديك معرفة أولية أو متوسطة، وتحتاج إلى استكمال ما ينقصك وتعميق فهمك وزيادة تطبيقك.
- **من 69 إلى 102 درجة**: لديك مستوى جيد من المعرفة والعمل بها، وتحتاج إلى مواصلة طلب العلم وتثبيت معلوماتك وتطويرها.
- النتيجة الإجمالية: ..... من 102 درجة.

ملحوظة:

من الأفضل أن تحتفظ أيضًا بمراجعة درجات كل باب على حدة؛ فقد تكون نتيجتك الإجمالية مرتفعة، بينما تحتاج إلى تأسيس في باب معين.

خامسًا: تحديد الاحتياجات ووضع خطة التعلم

1- العلوم التي أمتلك فيها معرفة جيدة:.....

2- العلوم التي أحتاج إلى تعلم أساسياتها:.....

3- العلوم التي أحتاج إلى مراجعتها وتثبيتها:.....

4- العلوم التي أرغب في التوسع فيها:.....

5- المصدر أو الكتاب أو المعلم الذي سأبدأ به:.....

6- هدفي العلمي خلال الفترة القادمة:.....

7- الموعد المقترح لإعادة التقييم:.....

سادسًا: إرشادات مهمة

- هذا التقييم إرشادي يساعدك على معرفة مستواك وتحديد جوانب القوة والضعف، وليس مقياسًا علميًا معتمدًا للحكم على مستوى التحصيل الشرعي ، أو حكمًا على صلاح الفرد أو مكانته.

- لا يكفي ارتفاع المجموع للحكم بإتقان العلوم الشرعية؛ فلكل علم مستويات ومراتب تحتاج إلى تقييم متخصص.
- تختلف العلوم والأحكام التي يجب على المسلم تعلمها بحسب حاله واحتياجاته.
- ينبغي تقديم تعلم العقيدة الصحيحة وأحكام العبادات والواجبات التي تلزم المسلم.
- لا تجعل التقييم سببًا للإحباط، بل اجعله دافعًا للاستمرار والتقدم.
- احرص على الجمع بين صحة العلم والعمل به.

تذكّر

ليس المطلوب أن تعرف كل شيء، وإنما أن تتعلم ما يجب عليك، وتعمل بما تعلمت، وتستمر في طلب العلم النافع.

الملحق الثالث: جدول مقترح لبرنامج طلب العلم الشرعي الشخصي

يساعد تنظيم الوقت على الاستمرار في طلب العلم، ويُفضّل أن تكون الخطة واقعية ومناسبة لظروف الشخص ومسؤولياته، مع تقديم العلم الواجب على غيره.

أولًا: برنامج يومي مقترح

القرآن الكريم| تلاوة وحفظ أو مراجعة

العقيدة| دراسة مسألة أو درس قصير

الحديث| قراءة حديث وفهم معناه

الفقه| تعلم حكم يحتاج إليه في حياته

التطبيق| العمل بما تعلمه

لا يشترط تنفيذ جميع المجالات يوميًا، ويمكن توزيعها على أيام الأسبوع.

ثانيًا: برنامج أسبوعي مقترح

السبت| العقيدة والتوحيد

الأحد| القرآن والتفسير

الاثنين| الفقه والعبادات

الثلاثاء| الحديث النبوي

الأربعاء| السيرة النبوية

الخميس| الأخلاق وتزكية النفس

الجمعة| مراجعة عامة وتثبيت المعلومات

ثالثًا: برنامج شهري مقترح

- اختيار موضوع رئيسي لدراسته خلال الشهر.
- تحديد كتاب أو دورة مناسبة.
- تقسيم الموضوع إلى دروس أو فصول صغيرة.
- تخصيص وقت للمراجعة.
- كتابة ملخص لأهم المعلومات.
- تطبيق ما تم تعلمه.
- تقييم مستوى الفهم في نهاية الشهر.

رابعًا: نموذج متابعة طلب العلم

اسم المادة: .....

اسم الكتاب أو الدورة: .....

المستوى: مبتدئ / متوسط / متقدم

الأسبوع| الدروس المنجزة| المراجعة| الملاحظات

الأول| .....| .....| .....

الثاني| .....| .....| .....

الثالث| .....| .....| .....

الرابع| .....| .....| .....

خامسًا: قواعد للاستمرار في طلب العلم

1. ابدأ بوقت يسير تستطيع المحافظة عليه.
2. اجعل تعلم الفرائض وما تحتاج إليه في عبادتك وحياتك أولوية.
3. لا تجمع كتبًا ودورات كثيرة دون إتمامها.
4. اجمع بين الاستماع والقراءة والتدوين والمراجعة.
5. خصص دفترًا للفوائد والأسئلة.
6. لا تنتقل إلى موضوع جديد قبل فهم أساسيات الموضوع السابق.
7. اجعل للعمل بالعلم نصيبًا من برنامجك.
8. لا تجعل الانقطاع المؤقت سببًا لترك التعلم؛ بل عُد إلى برنامجك

دون يأس.

سادسًا: تقييم البرنامج الشخصي

في نهاية كل شهر اسأل نفسك:

- هل تعلمت ما كنت أخطط له؟
- هل فهمت الموضوعات أم اكتفيت بالاستماع؟
- هل راجعت المعلومات السابقة؟
- هل طبقت ما تعلمته؟
- ما الموضوعات التي تحتاج إلى إعادة دراسة؟
- ما الهدف العلمي الذي سأعمل عليه في الشهر القادم؟

تذكر

أفضل برنامج لطلب العلم هو البرنامج الذي يجمع بين صحة المصدر، وحسن الترتيب، والاستمرار، والعمل.

وليس المقصود كثرة الدروس، بل تحصيل العلم النافع الذي يقرب المسلم من الله ويصلح عبادته وسلوكه.

تم بحمد الله